

حوض البحر المتوسط



وفق منظر من البحر المتوسط الثالث الاستاذ في
لادارة معارف فلسطين

حوض البحر المتوسط

وغربي اوروبة

وفق منهاج الصف الثالث لادارة معارف فلسطين

تأليف

سعيد الصباغ

وصفي عنتاوي

رفيق التميمي

مؤلف كتابي: الجغرافية العامة الحديثة
وجغرافية سورية العمومية المنصلة

إس. ع. (كبرج)
والمنشأ بادارة المعارف العامة
في فلسطين

خريج جامعي
السوربون وستانبول

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

الطبعة الثالثة

ثمن النسخة الواحدة ١٥٠ ملا

يطاب الكتاب من : مكتبة الطاهر اخوان - يافا

مطبعة الكشاف بيروت

المكتبة العامة
من مكتبة
الكتاب - يافا
١٩٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد فأنا نتقدم الى أبنائنا طلاب الصف الثالث الابتدائي بهذا الكتاب متوخين به الدقة والسهولة في دراسة جغرافية البلاد العربية وسائر بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط. وقد أضفنا اليه فصلاً مقتضباً عن بلدان غربي أوروبا ليكون الكتاب وفق منهاج الصف الثالث المذكور.

وإذا ما أسهينا في البحث قليلاً عن جغرافية فلسطين وسائر البلدان العربية فذلك لأنها وطننا العربي الكبير الذي يتحتم علينا معرفته معرفة وافية. ولم ننفل عن تشكيل كثير من الكلمات التي تعسر قراءتها على طلاب هذا الصف آمليين ان نكون قد وفقنا في عملنا والله من وراء القصد.

المؤلفون

العالم والمناخ

إذا سافرنا إلى أماكن مختلفة من الكرة الأرضية، نلاحظ اختلافاً في درجات الحرارة والبرودة، ونحس برطوبة زائدة في بنض الجهات، وبجفاف شديد في جهات أخرى.

وكذلك نشاهد غزارة الأمطار أو شدة الرياح في بلد ما، بينما تندر الأمطار أو تسكن الرياح في بلد آخر. وعلى ذلك يمكن تقسيم العالم إلى خمس مناطق مناخية هي:

(١) المنطقة الحارة: — تقع حول خط الاستواء بين مدار السرطان شمالاً ومدار الجدي جنوباً.

مناخ هذه المنطقة حار ورطب ونباتاتها كثيرة متنوعة.

(٢) المنطقة المعتدلة الشمالية: — تقع شمالي مدار السرطان بينه وبين الدائرة القطبية الشمالية.

(٣) المنطقة المعتدلة الجنوبية: — تقع جنوبي مدار الجدي بينه وبين الدائرة القطبية الجنوبية.

مناخ هاتين المنطقتين، المعتدلة الشمالية والمعتدلة الجنوبية واحد، فهو حار في الصيف وبارد في الشتاء، وسكانهما نشيطون يشتغلون بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوانات، وهم يتفوقون بذكوتهم وعلومهم ومدنييتهم على سائر سكان العالم.

(٤) المنطقة القطبية الشمالية: — تقع بين الدائرة القطبية الشمالية والقطب الشمالي.

٥ (المنطقة القطبية الجنوبية : — تقع بين الدائرة القطبية الجنوبية

والقطب الجنوبي .

مناخ هاتين المنطقتين ، المنطقة القطبية الشمالية والمنطقة القطبية الجنوبية ، قاس جداً ، وسطحهما مغطى بالثلوج والجليد طوال السنة تقريباً ، وتكاد تكون هذه البقاع القطبية خالية من المحاصيل النباتية ، إذ لا تنجح فيها زراعة ما من شدة البرد ، على أنه يُستفاد من بحارها ، حيث تُصاد الأسماك الكبيرة والحيوانات القطبية المختلفة ، وسكان المناطق المأهولة منها يعيشون على الصيد والقتص ، وهم يستفيدون كثيراً من فراء ما يصطادونه من الحيوانات . وهناك عوامل محلية عديدة تؤثر في مناخ المناطق التي عُدناها فتغير في وصفها وخاصياتها بعض التغيير .

أما البلدان التي سيدور البحث عنها في هذا الكتاب فواقعة جميعها في المنطقة المعتدلة الشمالية وهي :

- (١) البلدان الواقعة في حوض البحر المتوسط .
- (٢) البلدان الواقعة في غرب أوربة .

اسئلة

هل درجات الحرارة والرطوبة واحدة في أنحاء العالم جميعها ؟ الى كم منطقة مناخية يمكن تقسيم العالم ؟ ماذا تعرف عن : المنطقة الحارة ؟ المنطقة المعتدلة الشمالية ؟ المنطقة المعتدلة الجنوبية ؟ المنطقة القطبية الشمالية ؟ المنطقة القطبية الجنوبية ؟

حوض البحر المتوسط

يقع البحر الأبيض المتوسط بين القارات الثلاث : آسية ، أوربة ، إفريقية . ونعني بحوض البحر المتوسط ، البلدان الواقعة على هذا البحر في القارات الثلاث المذكورة ، أي بلدان غربي آسية وجنوبي أوربة وشمال إفريقيا .

منافذ البحر المتوسط وبحاره : — تقع على هذا البحر المنافذ التالية :

- (١) مضيق جبل طارق وهو يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي .
- (٢) قناة السويس وهي تصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر فالمحيط الهندي .

(٣) مضيق الدردنيل ومضيق البسفور وهما يصلان البحر المتوسط

بالبحر الأسود ، ويقع بين هذين المضيقين بحر صغير يدعى بحر مرمرة .

(٤) مضيق أترنتو وهو يصل البحر المتوسط بالبحر الأدرياتيكي .

جزر البحر المتوسط : — من يسافر في هذا البحر يشاهد فيه عدداً

كبيراً من الجزر الجميلة ، الصغيرة والكبيرة ، وأهم تلك الجزر هي :

(١) جزيرة صقلية : وتقع في وسطه تقريباً ، وهي مع شبه جزيرة إيطاليا

التي تكاد تلتصق بها ، تقسمان البحر المتوسط الى قسمين : شرقي وغربي .

وتقرب من جزيرة صقلية جنوباً جزيرة مالطة الصغيرة .

(٢) جزر كريت وقبرص وروُدس ، وتقع جميعها في القسم الشرقي

من البحر المتوسط .

(٣) جزر كوزنبسكة وسردينية وألبار ، وتقع جميعها في القسم الغربي

من البحر المتوسط .

مناخ حوض البحر المتوسط: - يمتاز حوض البحر المتوسط بشتاء دفيء ماطر وصيف حار، وهو يمتاز أيضاً بزراعة التين والزيتون والبرتقال.



منظر أشجار البرتقال والزيتون والتين

وتجود فيه زراعة الحبوب كالقمح والشعير، والفواكه كالعناب والتفاح والإجاص والمشمش والتوت وغيرها، ويؤزرع فيه أيضاً الأرز والتبغ والقطن.

الأقطار الواقعة على حوض البحر المتوسط: - تُقسم الأقطار

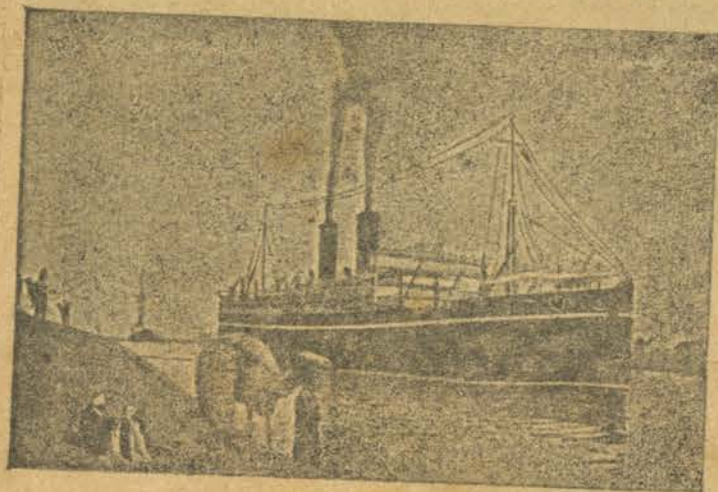
الداخلية في حوض البحر المتوسط الى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- (١) الأقطار الأوروبية، وتتألف من شبه جزيرة البلقان وشبه جزيرة إيطالية وجنوبي فرنسا وشبه جزيرة إيبرية (إسبانية والبرتغال).
- (٢) الأقطار الآسيوية وتتألف من آسية الصغرى وسورية ولبنان وفلسطين وشرقي الأردن والعراق.
- (٣) الأقطار الإفريقية وتتألف من مصر وطرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش.

أهمية البحر المتوسط: - تعود أهمية هذا البحر لموقعه الممتاز بين القارات الثلاث (أوربية، آسية، إفريقية)، ولانتعاش الحركة التجارية فيه بين

الأقطار الواقعة عليه، فهو يتوسط بلاداً معتدلة المناخ خصيبة الأرض غنية بالحصائل الزراعية.

وشهرة هذا البحر ليست حديثة العهد، فقد كان واسطة التجارة الكبرى بين الشرق والغرب في أيام الفينيقيين واليونان والفرس والرومان والعرب، وغيرهم من الأمم القديمة التي كان لها شأن كبير في تاريخ التمدن، وهذه الأمم كلها شيدت حضارتها في حوض البحر المتوسط. وقد ازدادت أهمية هذا البحر كذلك بعد أن فتحت قناة السويس، إذ صار ممراً هاماً لمعظم السفن التي تسافر بين غربي أوربية وبلدان الشرق الأقصى. هذا فضلاً عن وجود أهم المطارات العالمية في البلدان الواقعة عليه لأنه أقصر طريق جوية وأنسبها بين الشرق والغرب.



منظر قناة السويس

حفر هذه القناة
المهندس الفرنسي
(فردنند دابلسي)
وافتتحت في عهد
الحديوي اسماعيل سنة
١٨٦٩ م. وتربها
اليوم جميع السفن
الكبيرة التي تسافر
بين أوربية وبلاد الهند
واسية وآسية وبلدان

الشرق الأقصى، بعد أن كانت قديماً تضطر للدوران حول قارة إفريقية كلها.

سكان حوض البحر المتوسط: - ألقسم الأكبر من حوض البحر المتوسط مأهول بالعرب، وهم منتشرون في العراق وسورية ولبنان وفلسطين وشرقي الأردن من آسية، وفي مصر وطرابلس الغرب وتونس والجزائر

ومرأ كش من إفريقية ، هذا فضلاً عن العرب القاطنين في موطنهم الأصلي
شبه جزيرة العرب .

ويلى العرب من السكان الأمم التالية : الأتراك ويسكنون شبه جزيرة
آسية الصغرى وجزراً صغيراً من شبه جزيرة البلقان ، اليونان والبلغار
واليوغوسلاف والألبان ويسكنون شبه جزيرة البلقان ، الأتليان ويسكنون
شبه جزيرة إيطالية ، الفرنسيون ويسكنون جنوبي فرنسا ، الإسبان والبرتغال
ويسكنون شبه جزيرة إيبيرية .

نماذج من شعوب جنوبي أوربة



ألبان (أرتاؤوط)
بلباسهم الوطني



أولاد طليان
يستقون الماء .



يونان بلباسهم الوطني



برتغالي بلباسه الوطني



طلاب مدرسة في
بلاد الصرب
(يوغوسلافية)

والآن وقد عرّفنا بعض المعلومات المُجمّلة عن حوض البحر المتوسط ،
علينا أن ندرس كل قطر من الأقطار الواقعة عليه بشيء من التفصيل على حدة ،
ونبدأ ذلك بالبلاد التي نعيش فيها وهي فلسطين .

أسئلة : - بين أي القارات يقع البحر المتوسط ؟ ماذا تعني بحالة حوض البحر المتوسط ؟
اذكر المضائق الواقعة على البحر المتوسط ؟ ما هي جزر البحر المتوسط ؟ ماذا تعرف عن مناخ
حوض البحر المتوسط ؟ لماذا تفضل السفن السفر بين أوربة والهند بطريق البحر المتوسط ؟ ما هي
أهم المحاصيل الزراعية في بلدان حوض البحر المتوسط ؟ اذكر الأقطار الواقعة على هذا البحر
جميعها ؟ من يسكن هذه الأقطار ؟ من الأمم ؟ هل لهذا البحر شهرة تاريخية ؟

فلسطين

فلسطين بلاد صغيرة في مساحتها ، ولكنها عظيمة الأهمية بتاريخها وبما فيها من الآثار التاريخية والأماكن المقدسة ، فهي مقدسة عند المسلمين والنصارى واليهود .

حدودها : - تقع فلسطين بين الجمهورية اللبنانية شمالاً والمملكة المصرية جنوباً ، أو بين خطٍ يمتد من رأس الناقورة الى قرية المطة في الشمال ، وخطٍ يمتد من قرية رفح الى شاطئ خليج العقبة في الجنوب . ويحدها البحر المتوسط من الغرب ، ونهر الأردن والبحر الميت أو الجمهورية السورية ومملكة شرق الأردن من الشرق .

مساحتها وعدد سكانها : - طول فلسطين من رأس الناقورة الى رفح ٢٤٠ كيلومتر ، وعرضها الوسطي ١٠٠ كيلومتر تقريباً . وتبلغ مساحتها ٢٦٣٠٥ كيلومترات مربعة . أما عدد سكانها فهو حوالى المليون وثلاثة أرباع المليون نسمة ، منهم نحو ثمانين ألف نسمة من البدو ينتشر معظمهم في منطقة بئر السبع جنوبي فلسطين .

أقسامها الطبيعية : - تُقسم فلسطين الى أربع مناطق طبيعية وهي :

- (١) منطقة السهول الأربعة (٢) المنطقة الجبلية (٣) منطقة وادي الأردن
- (٤) منطقة بئر السبع .

منطقة السهول

السهل الفلسطيني الساحلي : - يُشغل هذا السهل معظم ساحل

فلسطين ، فهو يمتد من مدينة حيفا شمالاً الى آخر الحدود الفلسطينية جنوباً . تربته رملية تصلح كثيراً لزراعة البرتقال وغيره من الأشجار الحمضية ، وكذلك اشتهر بزراعة البطيخ والخضر والحبوب . وفيه من المدن يافا وتل أبيب وطولكرم واللد والرملة والمجدل وغزة وخان يونس ، وتكثر في هذا السهل الساحلي القرى السريّة العامرة والمستعمرات اليهودية .

سهل عكا : - يقع هذا السهل حول عكا في القسم الشمالي من ساحل فلسطين ، وتوجد فيه زراعة الخضر والثمار الحمضية .

مرج ابن عامر : - يقع هذا السهل الواسع بين بلدتي الناصرة وجنين ، وهو يرتفع تدريجاً من سهل عكا الساحلي الى أن يقرب من قرية العقولة حيث يبلغ ارتفاعه سبعين متراً عن سطح البحر ، ومنها ينحدر شرقاً وينتهي في أراضي بلدة نيسان . وقد اشتهر بنخيل تربته وملاحتها لزراعة الحبوب .

سهل الحولة : - وهو يمتد في أقصى الشمال من داخل فلسطين ، وتقع فيه بحيرة الحولة التي يوازي سطحها سوية سطح البحر تقريباً . توجد في هذا السهل الحبيب زراعة الحبوب والأرز ، وقد اشتهر بنبات قصب الخلفاء الذي تصنع منه الحضر ، وهو ينبت بكثرة في المستنقعات الواقعة الى الشمال من البحيرة المذكورة حيث تأوي الخنازير البرية .

منطقة الجبال

تمتد هذه المنطقة الجبلية في داخل فلسطين من الشمال الى الجنوب ، بين السهول الساحلية غرباً ووادي الفور شرقاً ، وهي تتألف من السلاسل الآتية :

(١) سلسلة جبال الجليل وعليها مدينتا صفد والناصرة . وفيها جبل الجرمق وهو أعلى جبل في فلسطين وعلوه ١٢٠٨ أمتار .

(٢) سلسلة جبال الكرمل وتقع على سفح رأسها الداخل في البحر مدينة حيفا .

(٣) جبال نابلس وتقع حول مدينة نابلس .

(٤) جبال القدس وتقع حول مدينة القدس .

(٥) جبال الخليل وتقع حول مدينة الخليل .

تجود في جبال الجليل جميعها زراعة الزيتون والتين والتب والشمش وسائر أنواع الفواكه .

منطقة وادي الاردن

تتاز هذه المنطقة بانخفاضها الشديد عن سطح البحر ، وتشمل البحيرات الثلاث (الحولة وطبرية والبحر الميت) وما بينها من السهول والأودية الخصبة التي تصلح لزراعة الحبوب والأرز والقطن وقصب السكر والخضر الباكورة والموز والبرتقال وسائر أنواع الفاكهة .

تقع في هذه المنطقة الحارة المناخ بلدان طبرية وسمخ وبنسان وأريحا .

منطقة بئر السبع

وهي منطقة صحراوية تمتد جنوبي فلسطين حول بلدة بئر السبع ، تحصب أرضها جداً في السنين التي تغزر فيها الأمطار فتغطي محاصيل وافرة من الحبوب لا سيما الشعير ، ومعظم سكان هذه المنطقة من البدو سكان الحيام .

مناخ فلسطين : — يختلف مناخ فلسطين بالنسبة لانخفاض الأرض أو ارتفاعها عن سطح البحر ولقرب المكان أو بعده عن شاطئ البحر .

فالمناخ في السهول الساحلية معتدل في الشتاء حار في الصيف ، وتشتد الحرارة كلما اتجهنا الى الجنوب نحو الصحرا .

أما في المناطق الجبلية فيعتدل المناخ ويقصدها المصطافون في فصل الصيف بينما يشتد البرد وتقسو الطبيعة في فصل الشتاء .

وأما منطقة الغور فهي مشق جليل يقصده الناس في أيام الشتاء بينما يشتد فيها الحر لدرجة لا تطاق في أيام الصيف .

وكذلك الأمطار فهي تختلف أيضاً بين مناطق فلسطين ، وهي بالإجمال معتدلة ، لكنها تقل في منطقتي الغور وبئر السبع ، وتغزر في الشمال وفي سفوح الجبال الغربية ، وتعتدل في السهول الساحلية .

طرق المواصلات — تتاز فلسطين على صغرها بوفرة طرقها المعبدة وخطوطها الحديدية ، وقد أصبح من المستطاع الآن ، أن يسافر الإنسان بالسيارة الى أي مكان يريد في سائر أنحاء فلسطين . وتلتقي خطوطها الحديدية كلها في محطة اللد في وسط فلسطين تقريباً ، ومنها يذهب فرع الى القدس وفرع الى يافا وفرع الى غزة فالقطر المصري وفرع الى حيفا . ويخرج من حيفا خطان حديدان : أحدهما يذهب الى دزعا ومنها الى دمشق أو الى عمان ، والآخر حديث يذهب الى بيروت .

وفي فلسطين من المطارات ما يسهل على سكانها الاتصال بواسطة الجو بسائر بلدان العالم

اسئلة

أين تقع فلسطين وما هي حدودها الاربية ؟ كم مساحتها وعدد سكانها ؟ ما هي أقسامها الطبيعية ؟ ماذا تعرف عن : السهل الفلسطيني الساحلي ؟ سهل عكا ؟ مرج ابن عامر ؟ سهل الحولة ؟ ما هي اشهر جبال فلسطين وأين يقع كل منها ؟ ماذا تعرف عن : منطقة وادي الاردن ؟ منطقة بئر السبع ؟ اذكر ما تعرف عن مناخ فلسطين وأمطارها ! ماذا تعرف عن : الطرق المعبدة في فلسطين ، الخطوط الحديدية والمطارات ؟

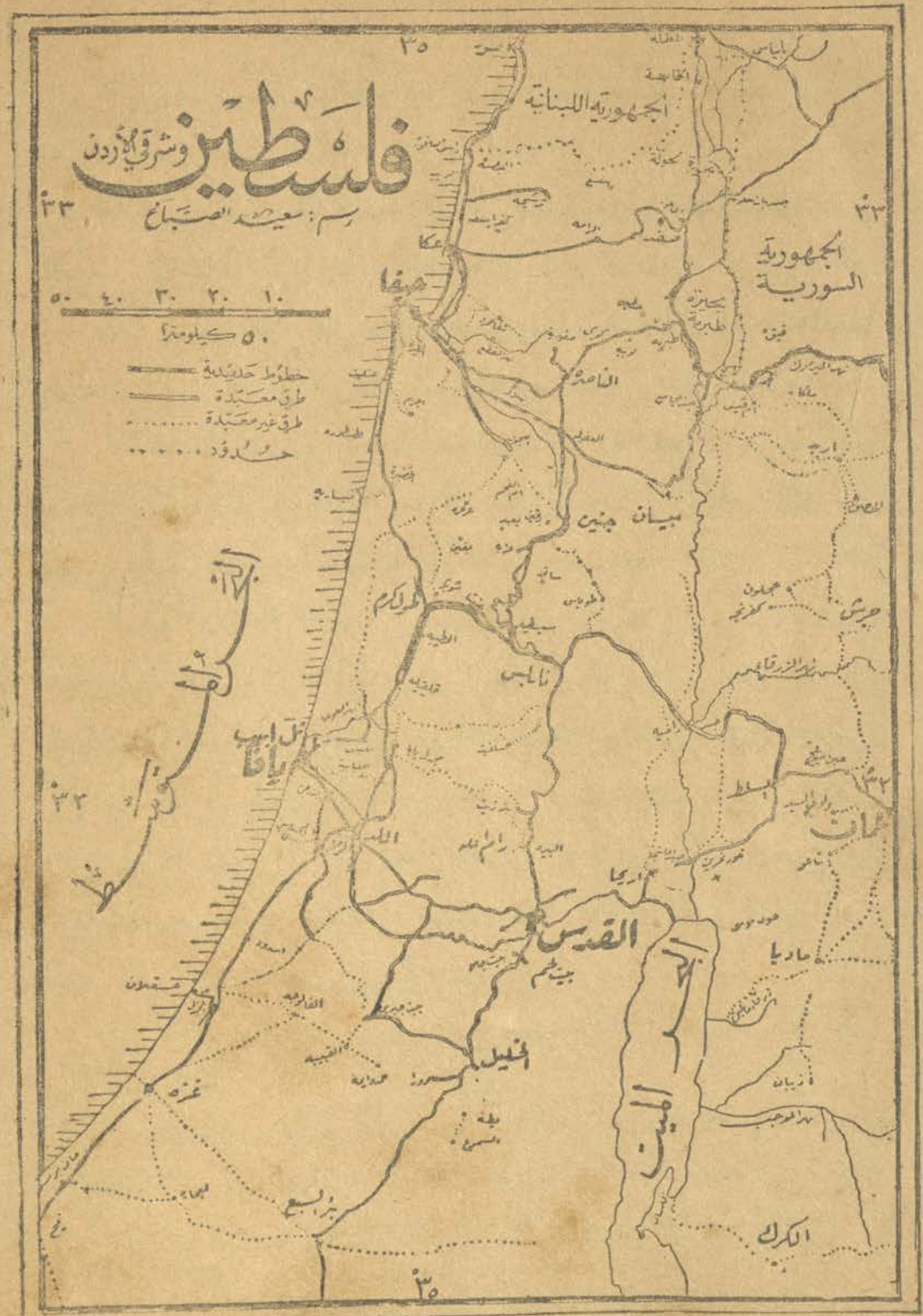
الرحلات

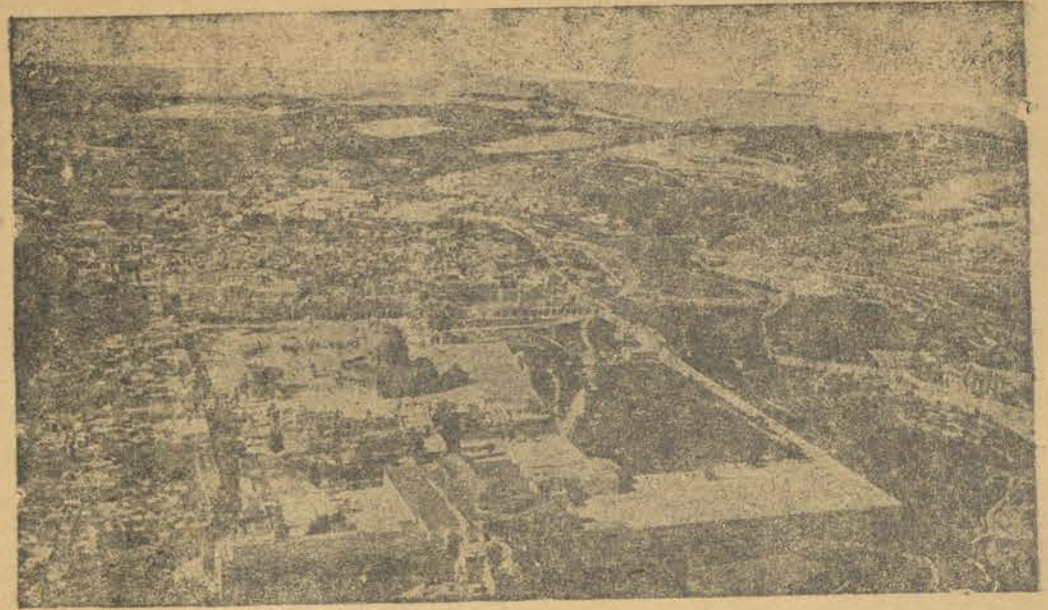
خير طريقة لمعرفة جغرافية بلد ما معرفة جيدة، هي ان تقوم بعدة رحلات في سائر أنحاء تلك البلاد، لتشاهد شخصياً بلدانها وجبالها ومبهراتها وأنهارها وبحيراتها وتختلف مناطقها الطبيعية. وهذا ما سنحاوله في دراسة جغرافية فلسطين. وبما أن مدينة القدس هي عاصمة فلسطين وأقدس مكان فيها، فسنعلمها مبدأ لهذه الرحلات، وهي ثلاث رحلات فقط: رحلة في الشتاء وتزور فيها منطقة الغور، ورحلة في الربيع وتزور فيها الشهور الساحلية ومنطقة بحر السبع، ورحلة في الصيف وتزور فيها المناطق الجبلية.

أما مدينة القدس التي يقطنها المسلمون والنصارى واليهود، فهي تقسم إلى قسمين:

- (١) القسم القديم ويحيط به السور من كل جانب، وفي داخله الحرم الشريف الذي يضم المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة، وكذلك يوجد في هذا القسم كنيسة القيامة وغيرها من الآثار الدينية والتاريخية، وقد بُني هذا السور قديماً ليحمي سكان القدس القدماء من هجمات الأعداء.
- (٢) القسم الحديث وهو خارج السور، ويمتاز بأبنيته الجميلة النخمة وشوارعه العريضة المنظمة.

ومن يتجول في شوارع القدس يشاهد كثرة ما فيها من الأديرة والملاجي والمستشفيات والمدارس والفنادق، ويلاحظ كثرة الأضرحة والزوار والسياح، ولا سيما أيام الأعياد والمواسم الدينية، ويأتي هؤلاء السياح والزوار من سائر أنحاء العالم للتبرك بزيارة مدينة القدس ومشاهدة ما فيها من الأماكن المقدسة،





منظر مدينة القدس من الطيارة

لاحظ في هذا الرسم السور الذي يحيط بالمدينة القديمة وفي داخله الحرم الشريف والمسجد الأقصى والصخرة المشرفة

ومنهم من يقيم فيها على الدوام ، لذلك كثيراً ما نلاحظ بين سكان القدس العرب : اليوناني والرؤسي والإنكليزي والأمريكي والفرنسي والطياني والالمانى والخبشي وغيرهم من سكان العالم .

الرحلة الاولى - منطقة الغور

لنقرض أننا غادرنا القدس في يوم باردٍ ماطر وأتجهنا شرقاً نحو بلدة أريحا ، فلا نشعر إلا والسيارة تنحدر بنا انحداراً مستمراً بين جبال وأودية جرداء ، من مدينة القدس التي ترتفع نحو ثمانمائة متر عن سطح البحر إلى البحر الميت الذي ينخفض نحو أربع مائة متر عن سطح البحر ، وهذا هو أعمق انخفاض في العالم . وكلما ابتعدت بنا السيارة عن القدس وانخفضنا في تلك الأودية الجرداء كلما شعرنا باعتدال الجو ودفع الهواء .

أما البحر الميت المذكور فيمكننا الوصول إليه قبل أن نصل إلى أريحا ، وهو بحيرة كبيرة ماؤها مالِحٌ جداً وثقيلٌ جداً ، ولذلك تسهل فيه السباحة ، لأن الماء الثقيل يساعد على العوم ، وقد سُميت هذه البحيرة بالبحر الميت نظراً لِكبرها ولأنه لا يعيش في مائها الشديد الملوحة أي نوع من الحيوانات ، وهناك في شاطئها نَشاهد عدّة منازل للعمال ، والموظفين وأما كن للعمل تخص شركة البوتاس ، وهي الشركة الكبيرة التي تأسست برأس مال كبير لاستخراج الأملاح المذكورة من البحر الميت وبيعها بأسعار جيدة في سائر أسواق العالم .



رجل يسبح وهو يقرأ بدون عناء في البحر الميت . لاحظ في هذا الرسم سفينة تجارية صغيرة تسير في البحر الميت

ولا تبعد أريحا كثيراً عن البحر الميت ، وهي مشقّى جميل يقصده الموررون في فصل الشتاء ، تحضراً من برد الجبال ، لذلك كثرت فيها الفنادق والبيوت المبنية

للإبحار ، مع أنها في الواقع قرية كبيرة . وتشتهر أريحا أيضاً ببرتقالها وموزها اللذين وبحضرتها التي تجنى باكراً قبل موسم الخضّر في أية جهة أخرى من فلسطين ، وعلى مقربة من أريحا جنوباً شرقاً يصبّ نهر الأردن في البحر الميت . ومن يتجول في وادي نهر الأردن من مصّبه في البحر الميت الى منابعه في سفوح جبال الشيخ يتعرف على ما يلي :

(١) أصل نهر الأردن أو الشريعة فروع كثيرة ، أهمها ثلاثة أنهار تخرج من سفوح جبل الشيخ الذي لا تفارقه الثلوج طوال العام بشدة ارتفاعه . ثم تجتمع هذه الأنهر الثلاثة فتكون ممّا بحيرة الحولة ، وهي أصغر بحيرات فلسطين الثلاث وتكثر فيها الأسماك اللذيذة .

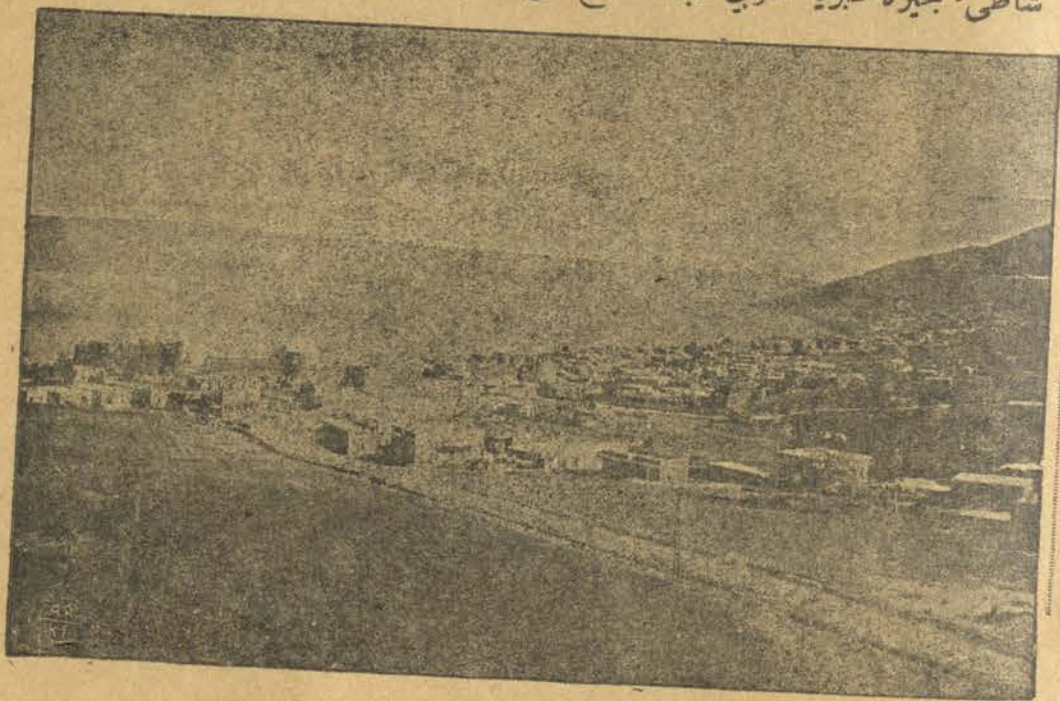
ثم تخرج مياه الأنهر الثلاثة من جنوبي البحيرة في مجرى واحد يطلق عليه اسم الأردن ، ومن هذه البحيرة يبدأ نهر الأردن بالإنحدار عن سطح البحر . ويبلغ انحداره في محل انصبابه في بحيرة طبرية ٢٠٨ أمتار عن سطح البحر ، ويقع على نهر الأردن بين بحيرتي الحولة وطبرية جسر بنات يعقوب ، وقمر على هذا الجسر السيارات التي تسافر يومياً بين فلسطين ودمشق .

يخرج نهر الأردن من جنوبي بحيرة طبرية قرب بلدة سمّخ ، وبعد خروجه منها بقليل يصبّ فيه نهر اليرموك ، وهناك عند مصب اليرموك في الأردن أنشئت بحيرة اصطاعية صغيرة لتوليد الكهرباء ، وقد بُني حولها عدّة بنايات والآلات اللازمة لتوليد الكهرباء بقوة تدفق مياه البحيرة الاصطاعية المذكورة ، وهذه القوة الكهربائية تضيء معظم مدن فلسطين .

ثم ينحدر نهر الأردن بسرعة في وادٍ عميق كثير التعرج ، إلا أنوا ، ويكتنفه من الجانبين الشوك والقصب والأشجار البرية التي تحجبها عن الأنظار ، ومياهه

عكيرة لا تصلح للشرب لكثرة ما يخالطها من الأوحال ، ولا يُستفاد منها بالرّي لانخفاض مجراها عن مستوى الأرض .

(٢) لا يوجد في وادي الأردن سوى بلدتي أريحا وبيسان بين بحيرتي طبرية والبحر الميت ، وكلتاها بعيدة عن مجرى نهر الأردن ، ولذلك يشدّة الحر الذي يحول دون سكّنى الناس في هذا الوادي السحيق ، ثم بلدة طبرية على شاطئ بحيرة طبرية الغربي وبلدة سمّخ على شاطئها الجنوبي .



منظر بلدة طبرية وبحيرتها

(٣) إذا استثنينا سكان البلدان الأربع المذكورة ، فمعظم السكان في وادي الأردن يسكنون بيوتاً من الشجر ويعيشون على رعاية الماشية ، وبعضهم يزرع الخضّر والحبوب ، وهناك مزارع أنشأها أناس من سكان المدن الفلسطينية الأخرى لزراعة الموز والبرتقال والتفاح وسائر الفواكه . وتصلح هذه المنطقة أيضاً لزراعة القطن وقصب السكر .

(٢) سكان هذه المنطقة كرماء شجمان راضون بعيشتهم البدوية، ويحبون أراضيهم ووطنهم كثيراً.

أسئلة

ماذا يحيط بمدينة القدس وماذا يوجد فيها من الأماكن المقدسة ؟ لماذا يكثر وجود العرباء في مدينة القدس ؟ ما الفرق بين القدس القديمة والقدس الحديثة ؟ أين تقع منطقة القور من فلسطين وماذا يجري فيها من الأنهار ؟ كم ترتفع القدس عن سطح البحر وكم ينخفض البحر الميت عنه ؟ ماذا نشعر تدريجاً أثناء انحدارنا من القدس إلى أريحا ؟ اذكر ما تعرفه من نهر الأردن من منابعه إلى مصبه ؟ في أي الفصول يرغب الناس الإقامة في أريحا وطبرية ولماذا ؟ ما هي البلدان الموجودة في وادي الأردن ؟ أين يصب نهر اليرموك وماذا يوجد هناك من المزارع الصناعية ؟

الرحلة الثانية — منطقة السهول

لنفرض أننا غادرنا القدس متجهين غرباً نحو السهول الساحلية ، فنلاحظ أولاً أن القسم الغربي من جبال القدس ينحدر ببطء وتكسوه المزروعات والأشجار النضرة ، وذلك بعكس القسم الشرقي الذي شاهدناه في رحلتنا الأولى ، فهو قاحل وسريع الانحدار نحو وادي الأردن .

وبعد أن تسير بنا السيارة نحو ثلاثين كيلو متراً بين الجبال نصل إلى سهول فلسطين الساحلية ، وتمتد هذه السهول بين الجبال والبحر من جنوبي حيفا إلى الصحراء الرملية الواقعة في جنوب فلسطين .

اللد والرملة : — ثم نصل بعد مسير قليل في تلك السهول الخضبة إلى بلدة الرملة ، وهي بلدة جيدة الهواء للغاية في فصل الشتاء ، يمر بها القطار الحديدي وتحيط بها حقول الحبوب الخضبة وبساتين المشمش واللوز وكروم الزيتون ، وعمارتهما في تقدم مستمر أقربها من مدينة يافا .

وتقع على مقربة من الرملة بلدة اللد ، وهي تماثلها في الموقع والمحاصيل ، وتشتهر اللد بمحطتها الكبرى اسكك حديد فلسطين ، فهي تقع في وسط فلسطين تقريباً وتلتقي فيها خطوطها الحديدية جميعها ، حيث يأتي قطار القدس من الشرق ، وقطار يافا من الغرب ، وقطار مصر من الجنوب ، وقطار حيفا من الشمال .



منظر مدينة يافا

برتقال فلسطين : — وعندما نغادر اللد والرملة ونتجه إلى يافا نبدأ نشاهد بيارات البرتقال المنتشرة على مدى النظر ، في سهل يافا الخصيب وسائر السهل الساحلي شمالي يافا وجنوبيها ، حيث يفرس السكان البرتقال لغاية تجارية أي لبيعه في الخارج . والبرتقال من أفيد الفواكه ، فهو يغذي الجسم ويُنقي الدم ويشفي من

بعض الأمراض الصدرية ، ولذلك يُقبل على أكمله سكان شمالي أوربة ولا سيما بلاد الإنكليز . والبرتقال هو أهم صادرات فلسطين .

مدينة يافا : — أول ما يجلب نظرنا في زيارتنا لمدينة يافا مينائها ، وقد كان هذا الميناء قبل الحرب الحاضرة مشهوراً بحركته التجارية العظيمة ، فقد كنا نشاهد فيه دائماً البواخر الكثيرة ، ومنها ما كان يزور لشحن البضائع أو تفريغها ، وبعضها كان يأتي لنقل المسافرين والسياح ، هذا عدا عن السفن الشراعية الكثيرة العدد التي تنتقل بين موانئ مصر وفلسطين ولبنان وسورية الشمالية .

وهنا في عنابر جُحرك يافا كنا نشاهد مُعظم البضائع التي كانت ترد إلى فلسطين من الخارج وأهمها : أدوات البناء كالخشب والحديد والإسمنت ، والملبوسات كالأجواخ والحرايز والأقمشة القطنية والصوفية والجلود والأحذية الجاهزة ، والمأكولات كالسكر والأرز واللحوم والمربيات المحفوظة في العلب ، ثم الآلات المتنوعة والسيارات والخرذوات وغير ذلك .

وتقع إلى الشمال من مدينة يافا مدينة تل أبيب اليهودية ، وهي مدينة جديدة تقدمت كثيراً في عمرانها وحركتها الصناعية ، وتنتشر أبنيتها الحديثة الطراز ومعاملها المختلفة بين يافا ومصب نهر العوجا ، وهي تتصل جنوباً بمدينة يافا حتى كأن المدينتين مدينة واحدة .

ونهر العوجا المذكور هو أهم أنهر فلسطين الساحلية وأغزرها ماءً ، وهو ينبع من مكان (رأس العين) القريب من يافا حيث أخذت أنابيب الماء إلى مدينة القدس للشرب .

سائر المدن الواقعة في السهول الساحلية : — يمكننا السفر من

يافا إلى جنوبي فلسطين أي إلى المجدل وغزة وخان يونس بالسيارة وبالقطار ، ونشاهد في المجدل معامل النسيج الوطنية ، وعلى مقربة منها تقع أطلال مدينة حسقان التاريخية .

وتشتهر غزة منذ القديم بتصدير الشعير ، كما تشتهر خان يونس بالبلح . وتقع إلى الشرق من غزة وخان يونس بلدة بئر السبع وهي على أطراف الصحراء جنوبي فلسطين .

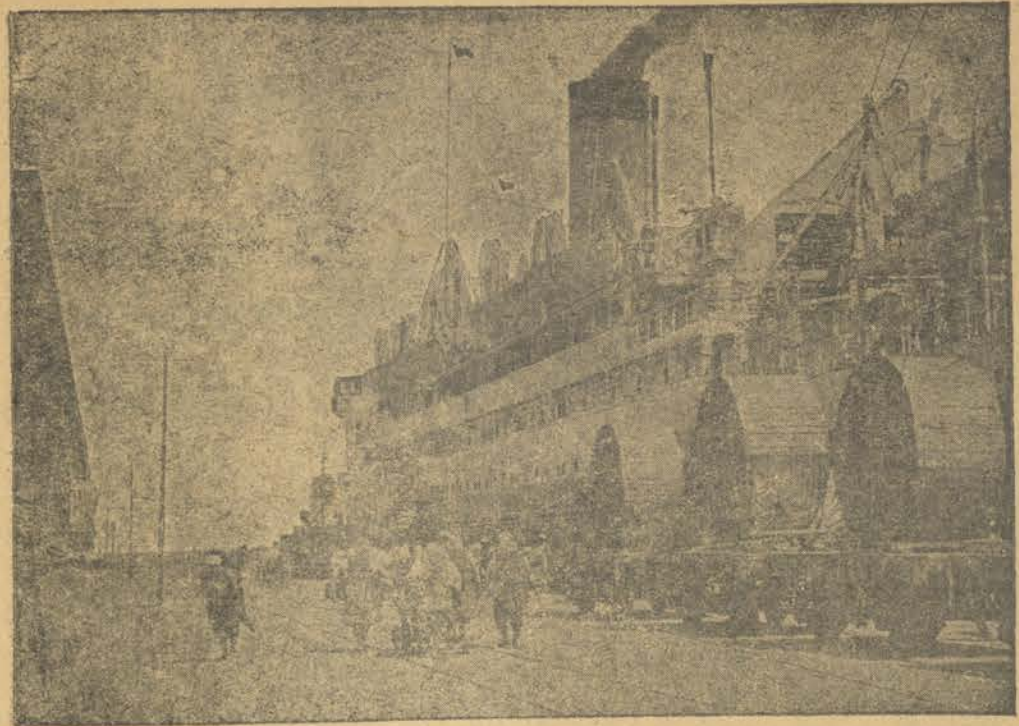
وإذا سافرنا من يافا إلى الشمال فنمر بقرية قلقيلية المشهورة بهرتقالها وخضرها ، ثم نمر ببلدة طولكرم الشهيرة بمدرستها الزراعية الحديثة وبما يزرع في حقولها الخصبية من الحبوب والبطيخ ، وهي واقعة على الخط الحديدي المار بين اللد وحيفا . وتقع في منتصف الطريق بين طولكرم وحيفا قرية قيسارية (قيسرية) التي كانت قديماً أهم ميناء في فلسطين وتشتهر اليوم بآثارها التاريخية .

حيفا وعكا : — تقع مدينة حيفا على سفح جبل الكرمل ، فإذا وقفنا في شرفة أحد البيوت أو الفنادق المبنية بين أحراج الصنوبر على هذا الجبل ، نشاهد أجمل المناظر الطبيعية في فلسطين ، ومما نشاهده هناك ما يلي :

(١) نشاهد البحر شمالاً وجنوباً ، وذلك لأن جبل الكرمل يمتد برأسه الطويل داخل البحر من الشرق إلى الغرب ، وامتداد رأس الكرمل هذا يكون خليج عكا الجليل بين مدينتي حيفا وعكا .

(٢) نشاهد مدينة حيفا تتدرج أبنيتها على سفح جبل الكرمل ، وكل منها يُشرف على البحر .

(٣) نشاهد مرفأ حيفا البديع تزدحم فيه البواخر الكبيرة .



منظر مرفأ حيفا - لاحظ البواخر كيف تلتصق بالبر التصاقاً

(٤) نشاهد عن بُعد مدينة عكا، وهي شهيرة بآثارها التاريخية من الأسوار والأبراج وفيها جامع الجزار الشهير، وتزرع في سهل عكا الحبوب والخضار والحبوب والبرتقال والبطيخ.

(٥) نشاهد عن بُعد أيضاً نهر المقطع ونهر النعامين، ويصب الأول قرب حيفا شمالاً، ويصب الثاني قرب عكا جنوباً. والمسافة بين المدينتين تبلغ حوالي عشرين كيلومتراً ويربطهما خط حديدي.

تشتهر مدينة حيفا اليوم بحركتها التجارية العظيمة التي فاقت حركة يافا، وذلك بفضل مرفأها الكبير حيث ترسو البواخر ملاصقة للبر في مأمن من أنواء البحر وأخطاره، بينما تضطر البواخر للرؤوس بعيداً داخل البحر في ميناء يافا حتى لا تكون عرضة لأخطار أمواج البحر قرب الشاطئ، لا سيما في فصل الشتاء.

ومما زاد في أهمية حيفا وأكسبها مركزها الحالي وجود مصافي البترول فيها، ففي مدينة حيفا تنتهي أنابيب البترول التي مدت من منابعه قرب الموصل في العراق إلى كل من مدينة حيفا في فلسطين ومدينة طرابلس الشام في لبنان. وفي هذه المصافي التي أنشئت حديثاً في حيفا يكرر البترول قبل تصديره في أسواق العالم. وكذلك تشتهر حيفا بمعاملها مثل معامل الإسمنت والدقيق والصابون وقشر الأرز.

أسئلة

أين تمتد سهول فلسطين الساحلية وما هي أهم مزارعها؟ ماذا تعرف من بلدتي اللد والرملة؟ ماذا تعرف عن برتقال فلسطين؟ ما هي أهم واردات فلسطين؟ صف لي مدينتي يافا وقل أبيب. أين تقع أنهر العوجا والمقطع والنعامين؟ أين تقع: المجدل، غزة، خان يونس، بئر السبع قلقيلية، طواكرم، قيسارية، وماذا تعرف عن كل منها؟ تصور اترك واقف على جبل الكرمل وصف لي ما تراه من المناظر. ما هو الفرق بين مرفأ حيفا وميناء يافا؟ ماذا تعرف عن عكا وحيفا؟

الرحلة الثالثة — المنطقة الجبلية

إذا كنا في القدس وأردنا أن نزرع المنطقة الجبلية كلها، علينا أن نتجه أولاً إلى الجنوب لزيارة بيت لحم والخليل، ثم نعود ونتجه إلى الشمال لنزرع بقية المدن الجبلية في فلسطين.

بيت لحم والخليل: — تقع بيت لحم جنوبي القدس وتقرّب منها كثيراً، وفيها كنيسة المهد الشهيرة بمولد المسيح، ولوجود هذه الكنيسة فيها يزورها كل حاج مسيحي يأتي إلى فلسطين لزيارة الأماكن المقدسة، وكذلك يزورها معظم السياح من سائر الأمم. وبفضل هؤلاء الزائرين نجحت في بيت لحم

صناعة الأدوات الصدفية والخشبية ، كالصُّلبان والدبابيس والمسايح وغير ذلك من الأدوات التي يشتريها الزُّوار تذكّاراً للمكان الذي وُلِدَ فيه السيد المسيح .
أما مدينة الخليل الواقعة الى الجنوب من بيت لحم فوقها الجبل الأعلى من جبال القدس ، وهي إحدى مصايف فلسطين الثلاثة (رام الله ، الخليل ، صفد) ، تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة ومياهها العذبة وهوائها العليل وعينها كبير الحب اللذيذ . ومما تشتهر به أيضاً صناعة الزجاج ودبغ الجلود ، وفيها الحرم الإبراهيمي الذي يقصد زيارته المسلمون من سائر أنحاء العالم ، وهو جامع كبير مبني على مقبرة دفن فيها سيدنا إبراهيم الخليل وزوجته سارة وسيدنا إسحق وزوجته رفقة وسيدنا يعقوب وزوجته لائقة وسيدنا يوسف .

رام الله ، نابلس ، جنين : — إذا استأنفنا مسيرنا من القدس الى الشمال ، فأول بلدة نمرُّ بها هي رام الله المصيف الفلسطيني الشهير ، وفي هذه البلدة (مثل سائر المدن الجبلية في فلسطين) نشاهد أشجار التين والزيتون وكروم العنب اللذيذ .

ثم نمرُّ بمدينة نابلس الواقعة بين جبلي سليمية والطُّور ، وعلى سفح هذين الجبلين تنتشر أبنية المدينة ، ويدعى الجبل الأول أيضاً جبل عيبال وهو شهير بفاكهة الصَّيِّير . وكذلك يدعى الجبل الثاني أيضاً جبل جرّيم وقد أنشئ على قمته مَعْبَدٌ للسَّمرة ، والسَّمرة هُم طائفة دينية قليلة العدد تقربُ ديانتهم من اليهودية ، ويعيشون في نابلس فقط . وزائر نابلس يسر بمشاهدة معامل الصابون الكثيرة التي تُصدِرُ الصَّابون الجيّد إلى سائر الأقطار العربيّة لاسيّما إلى مصر .

وتقربُ من نابلس قرية سبسطية الشهيرة بآثارها التاريخية وأكثرها

يرجع الى أيام الرومان .

وبعد نابلس نمرُّ ببلدة جنين الشهيرة ببساتينها ووفرة مياهها ، وهي تُنتج الخضر والفاكهة وتُشرف على مرج ابن عامر من الجنوب .
الناصرية وصفد : — من يسافر من جنين إلى الناصرة يقطع مرج ابن عامر من الجنوب الى الشمال ، ويمرُّ بقرية العفولة الواقعة في وسط الطريق بين البلدين المذكورين . أما الناصرة فهي بلدة مقدّسة ، لأن السيّد المسيح قضى معظم حياته فيها حتى دُعي بالناصري ، فسُمِّي المسيحيون أيضاً نصاري نسبة اليه . ويزور الناصرة كلُّ حاج مسيحي مثل ما يزور القدس وبيت لحم ، ولذلك كثرت فيها الأديرة والكنائس .

وإذا أردنا أن نتابع السفر من الناصرة الى صفد بالسيارة لا بُدَّ لنا من المرور ببلدة طبرية التي تنخفض نحو مائتي متر عن سطح البحر ، لذلك يشتدُّ فيها الحرُّ في أيام الصيف ويعتدل جوها ويقصدها المويسرون في أيام الشتاء ، فهي مشقّى جميل على شاطئ بحيرة طبرية القرني ، وتشتهر بمياهها المعدنية الساخنة التي يستشفى بها عددٌ كبير من الناس ، ويعيش عددٌ غير قليل من سكانها على صيد السمك من البحيرة المذكورة .

ثم نصعد من طبرية فنعلو تدريجاً وباستمرار حتى نصل الى بلدة صفد المصيف المشهور وهناك نشاهد عن بُعد جبل الجرمق أعلى جبال فلسطين ، فهو يعلو ١٢٠٠ أمتار عن سطح البحر ، وتُسَمَّى بجودة الهواء وتُسَمَّى نراه حول بلدة صفد من المناظر الجميلة .

اسئلة

ماذا تعرف عن بيت لحم والناصرية ؟ من الخليل ورام الله وصفد ؟ بأي البلدان نمرُّ إذا سافرنا من القدس الى صفد ؟ أين تقع مدينة نابلس وماذا تعرف عنها ؟ ما هي أهم مزارع المنطقة الجبلية في فلسطين ؟ ماذا تعرف عن جنين ؟ عن طبرية ؟

مملكة شرقي الأردن

تقع بلاد شرقي الأردن الى الشرق من فلسطين، وتحدها شمالاً الجمهورية السورية، وشرقاً الحجاز وبادية الشام وجنوباً الحجاز وخليج العقبة. وهي تشبه فلسطين من أوجه وتختلف عنها من أوجه أخرى أما أوجه التشابه فأهمها ما يلي:

- (١) الغور والبحر الميت مشتركان بين البلدين، وما وصفنا به غور فلسطين ينطبق تماماً على غور شرقي الأردن، ومناخهما واحد.
- (٢) في البلدين مناطق جبلية تتشابه في الزروع، والمناخ وعادات السكان.

وأهم جبال شرقي الأردن هي: جبال عجلون، جبال البلقاء، جبال مؤاب، جبال الطفيلة.

- (٣) تكثر الهضاب المستوية الخصبة التي تزرع حبوباً في شرقي الأردن وهي تقوم مقام السهول الخصبة في فلسطين.

وأما أوجه الاختلاف بين فلسطين وشرقي الأردن فأهمها ما يلي:

- (١) في فلسطين سهول ساحلية زراعية منتجة ومناخها معتدل، أما شرقي الأردن فالسهول المجاورة فيها للبادية قاحلة تقريباً، ومناخها قاري لبعدها عن البحر، فهو شديد البرد ليلاً وشديد الحر نهاراً.
- (٢) تكثر في فلسطين العناصر الأجنبية، أما شرقي الأردن فأهلها جميعاً عرب أقحاح، ما عدا أقلية جزكسية تكاد تكون مستقرية.
- (٣) معظم سكان فلسطين حضر يسكنون المدن والقرى، بينما ثلثا

سكان شرقي الأردن قبائل بدوية منتشرة في طول البلاد وعرضها.

(٤) لا يزيد عدد سكان شرقي الأردن على خمس سكان فلسطين فيما تبلغ مساحتها قدر مساحة فلسطين مرة ونصف المرة.

آثار شرقي الأردن: - تقلبت على بلاد شرقي الأردن قديماً عدة حكومات عربية وأجنبية، وقد تركت كل حكومة منها آثاراً تاريخية مهمة، تدل على ما كانت عليه هذه البلاد العربية من الرقي والتقدم في ماضي الأيام. ونظراً لكثرة الآثار التاريخية في شرقي الأردن يقصدها السياح دائماً لزيارة تلك الآثار، ولا سيما لزيارة آثار بئر في الجنوب وزيارة آثار جرش في الشمال.

المدن المشهورة

السلط وعمان: - لنفرض أننا في القدس وأردنا أن نزرع عمان عاصمة مملكة شرقي الأردن، فقلنا أن نذهب بالسيارة إلى أريحا، ومنها نتابع السفر الى جسر اللنبي على نهر الأردن، وهو نقطة الحدود بين فلسطين وشرقي الأردن، ومنه ندخل أرض هذه المملكة، فنقطع أولاً أرضاً مستوية تصلح لزراعة القطن ندعى غور الشونة. ثم نأخذ بالصعود على طريق ممبدة في وادٍ سحيق بين جبال عالية يدعى وادي شعيب. وبعد أن نقطع الوادي المذكور نصل إلى مدينة السلط، وهناك نشاهد بساتين الفاكهة وكروم العنب المنتشرة حول السلط بكثرة.

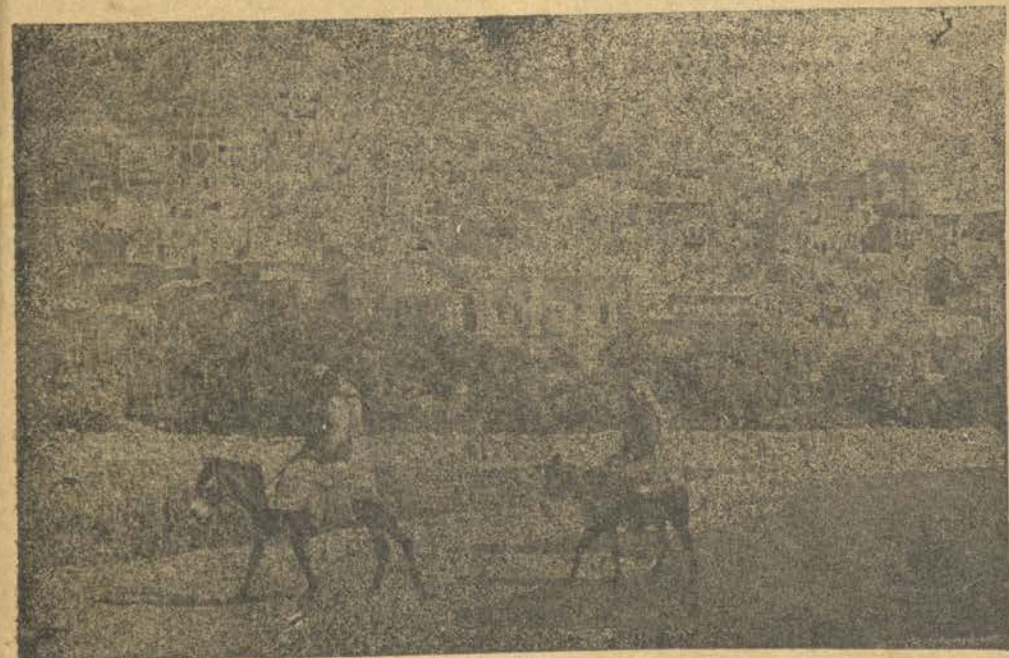
ومن السلط نستأنف السير الى عمان فنسير في هضاب البلقاء الجميلة، وتقع على هذه الهضاب مدن السلط وعمان ومادبا، ويزرع أكثرها حبوباً، وهي

(١) يبلغ عدد سكان شرقي الأردن نحو ٣٥٠ ألف نسمة، أما مساحتها فهي ٣٥ ألف

تتدُّ بين جبال عَجَلون في الشمال وجبال مؤاب في الجنوب .

أما مدينة عَمَّان فقد شُيِّدَتْ عَلَى جَانِبِي وادٍ يَجْرِي فِيهِ نَهْرٌ صَغِيرٌ ، وَهِيَ حَدِيثَةُ الْبِنَاءِ . لِأَنَّهَا كَانَتْ إِلَى وَقْتٍ قَرِيبٍ قَرْيَةً صَغِيرَةً يَبُوتُهَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَازْدَادَ نَمَاؤُهَا بَعْدَ أَنْ صَارَتْ عَاصِمَةَ الْبِلَادِ الْأَزْدِيَّةِ حَتَّى صَارَتْ أَكْبَرَ مَدِينَةٍ فِي شَرْقِي الْأَزْدُنْ . وَعَدَدُ سُكَّانِهَا حَوْلَ ٣٥ أَلْفٍ نَسَمَةٍ . وَمِنْ آثَارِهَا التَّارِيخِيَّةِ الْمُدْرَجُ الرُّومَانِيُّ الْقَدِيمُ وَكَانَ يَتَّبِعُ لِحِمَاةِ آلاَفٍ لَاعِبٍ وَمُشَاهِدٍ .

وَلِعَمَّانَ مَطَارٌ تَسَافِرُ مِنْهُ الطَّيَّارَاتُ إِلَى مِصْرَ وَبَغْدَادَ ، وَلَهَا مَحْطَةٌ عَلَى الْخَطِّ الْحَدِيدِيِّ الْجِجَازِيِّ الَّذِي يَصِلُ عَمَّانَ بِدِمَشْقَ وَحَيْفَا وَمَمَّانَ .



(منظر بلدة الساط)

مَادَبَا : — وَهِيَ بَلَدَةٌ صَغِيرَةٌ جَيِّدَةُ الْمَاءِ وَالْمَوَادِّ ، وَيَسْتَعْمِلُ أَهْلُهَا الْمَسِيحِيُّونَ كَسَائِرَ سُكَّانِ شَرْقِي الْأَزْدُنْ زِرَاعَةَ الْحَبُوبِ وَرِعَايَةَ الْمَوَاشِي . وَفِي مَادَبَا كَنِيسَةٌ اشْتَهَرَتْ بِخَارِطِهَا الْمَرْسُومَةِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ مُرْصَعَةٌ بِالْفُسْفُوسِ ، وَتُحِيطُ لَنَا عِدَّةُ أَقْصَامٍ مِنْ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ وَشَرْقِي الْأَزْدُنْ .

الكَرْكُ وَقَرْيَةُ مُؤْتَةَ : — تَقَعُ الْكَرْكُ جَنُوبِيَّ مَادَبَا ، وَبَيْنَهُمَا وَادِي الْمَوْجِبِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ نَهْرُ الْمَوْجِبِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ ، وَتَشْتَهَرُ الْكَرْكُ بِقَلْعَتِهَا التَّارِيخِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى إِحْدَى هَضَابِ جِبَالِ مُؤَابِ الْعَالِيَةِ ، وَتُحِيطُ بِهَا الْأَوْدِيَّةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَعَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنَ الْكَرْكِ جَنُوبًا تَقَعُ قَرْيَةُ مُؤْتَةَ الشَّهِيرَةِ فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ ، لِأَنَّ فِي جَوَارِحِهَا مَقَامَ الشُّهَدَاءِ الثَّلَاثَةِ : جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَهُمْ مِنْ كِبَارِ قُؤَادِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا فِي أَوَّلِ مَعْرَكَةِ حَرَبَةِ بَجَرَتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ أَيَّامَ النَّبِيِّ (صَلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . وَيُدْعَى مَقَامُهُمْ هَذَا الْمَزَارُ .

مَعَارِنَ وَالطَّفِيلَةَ : — تَقَعُ مَعَارِنَ عَلَى الْخَطِّ الْحَدِيدِيِّ الْجِجَازِيِّ ، وَهِيَ مَرْكَزٌ تِجَارِيٌّ مُهِمٌّ لَوْقُوعِهَا عَلَى الْخُدُودِ بَيْنَ الْجِجَازِ وَشَرْقِي الْأَزْدُنْ .

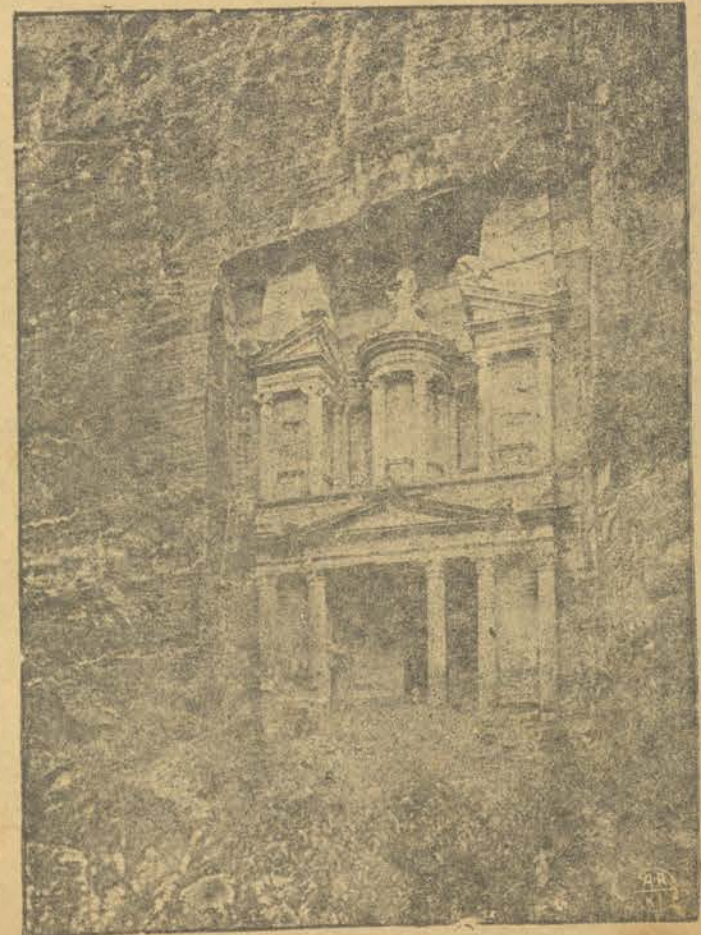
أَمَّا بَلَدَةُ الطَّفِيلَةِ الْوَاقِعَةُ جَنُوبِيَّ الْكَرْكِ فَتَشْتَهَرُ بِجُودَةِ مَنَاجِحِهَا لِارْتِفَاعِهَا الشَّاهِقِ عَنْ سَطْحِ الْبَحْرِ ، وَتَشْتَهَرُ أَيْضًا بِكَثْرَةِ أَحْرَاجِهَا وَفَوَاحِشِهَا وَمِيَاهِهَا الْغَزِيرَةِ .

آثَارُ بَيْتْرَا : — تَقَعُ هَذِهِ الْآثَارُ فِي (وَادِي بَيْتْرَا) الْمَعْرُوفِ بِوَادِي مُوسَى ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَمْتَدُّ بَيْنَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ وَخَلِيجِ الْعَقَبَةِ . وَتَمْتَازُ هَذِهِ الْآثَارُ بِكَوْنِهَا مَنْحُوتَةً نَحْتًا فِي الصُّخُورِ ، وَفِي ذَلِكَ مِنْ

الدقة والإبداع في العمل ما يدهش الزائرين حتى اليوم .

ومن الأبنية المنحوتة في الصخور التي لا تزال على حالها الهيكل البديع الذي يُسميه البدو القاطنون هناك اليوم (خزنة فرعون) وهو وزدي اللون ذو طابقين عالين ، وفي أعلى واجهته قطعة حجرية نُحِتَتْ على شكل جوة ، وعلى مقربة من هذا الشكل أنقاض مدرج عظيم منحوت في الصخور كان يسع نحو ٣٥٠٠ لاعب ومشاهد .

اشتهر العرب الأنباط الذين خلفوا لنا هذه الآثار كلها بالتجارة ، وقد بنوا قديماً مدينة (بترا) لتكون محطة للقوافل التجارية بين مصر والشام والجزاز .



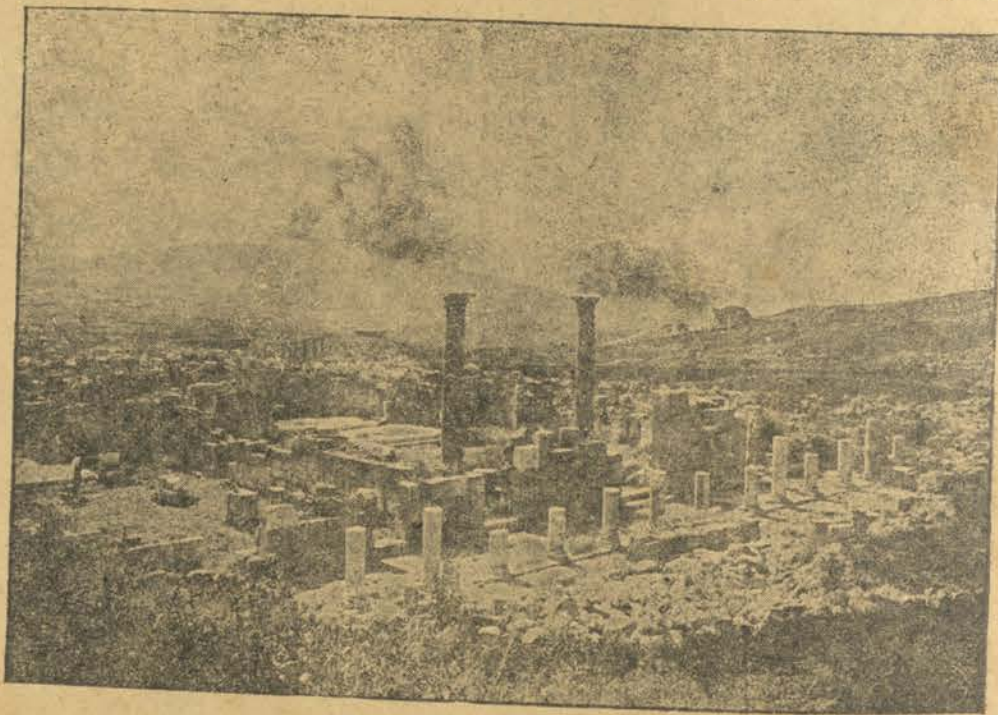
من آثار بترا
(منظر الهيكل)
أو (الخزنة)
وهي منحوتة من الصخر

وكان العرب يدعونها (يلع) ومعنى يلع وبترا واحد وهو الصخرة أو الشق في الصخور .

العقبة : وهي بلدة صغيرة في نهاية الخليج المدعو باسمها على البحر الأحمر .

تقرب العقبة من معان ، وتشتهر بكثرة ما يصطاد فيها من الأسماك وما يُستخرج منها من الأصداف والإسفنج ، وهي شديدة الحر في الصيف ولها شهرة تاريخية واسعة .

جرش : تقع جرش شمالي عمان ، وبينهما نهر الزرقاء الذي يصب في نهر الأردن ، وهي بلدة صغيرة تشتهر بآثارها التاريخية الرومانية ، ومن تلك



الآثار شارع لا تزال على جانبيه بقايا الأعمدة الضخمة التي كان الرومان يفتخرون بوضعها على جانبي الشوارع الكبيرة ، ومنها هيكل الشمس العظيم ومدرج كيرين يشبهان مدرج عمان ، ومنها القسطنطين الجميلة والنقوش البديعة التي تمثل بعض الفواكه من العنب والنخيل .

إربد : — تقع بلدة إربد في أقصى الشمال من شرقي الأردن ، وتشتهر أراضيها بزراعة الحبوب والعنب ، ونظراً لقربها من دمشق يسهل على تجارها الاتجار بالبضائع الشامية ، وتقع على مقربة منها حدود الجمهورية السورية حيث تقع بلدة درعا نقطة الاتصال بين سورية وفلسطين وشرقي الأردن .

أسئلة

ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين فلسطين وشرقي الأردن ؟ لماذا نكثر الآثار التاريخية في شرقي الأردن ، وما هي أهمها ؟ صف الطريق بين جسر النبي ومدينة عمان ؟ ماذا تعرف عن : عمان ؟ الساط ؟ أدبا ؟ الكرك وقرية مؤتة ؟ عمان ؟ الطفيلة ؟ آثار بتر ؟ العقبة ؟ جرش ؟ إربد ؟ ما هي أهم جبال شرقي الأردن ؟ من يصب كل من نهري الزرقاء والمرج ؟

سورية الشمالية

١

أقسام سورية : جبل الدروز ، سهول حوران ، جبل الشيخ

مدينة دمشق

نعني بقولنا سورية الشمالية سائر البلاد السورية الواقعة شمالي فلسطين وشرقي الأردن حتى حدود الجمهورية التركية ، لأن البلاد السورية الأصلية الكبرى تمتد من حدود الجمهورية التركية في الشمال إلى حدود المملكة المصرية في الجنوب ، ومن بادية الشام في الشرق إلى البحر الأبيض المتوسط في الغرب ، وتقسم إلى قسمين كبيرين :

القسم الأول (سورية الجنوبية) ويشمل فلسطين وشرقي الأردن وقد درّسناها .

والقسم الثاني (سورية الشمالية) ويشمل ما تبقى من الأراضي السورية ، وهو يتألف من الجمهورية السورية وعاصمتها دمشق والجمهورية اللبنانية وعاصمتها بيروت .

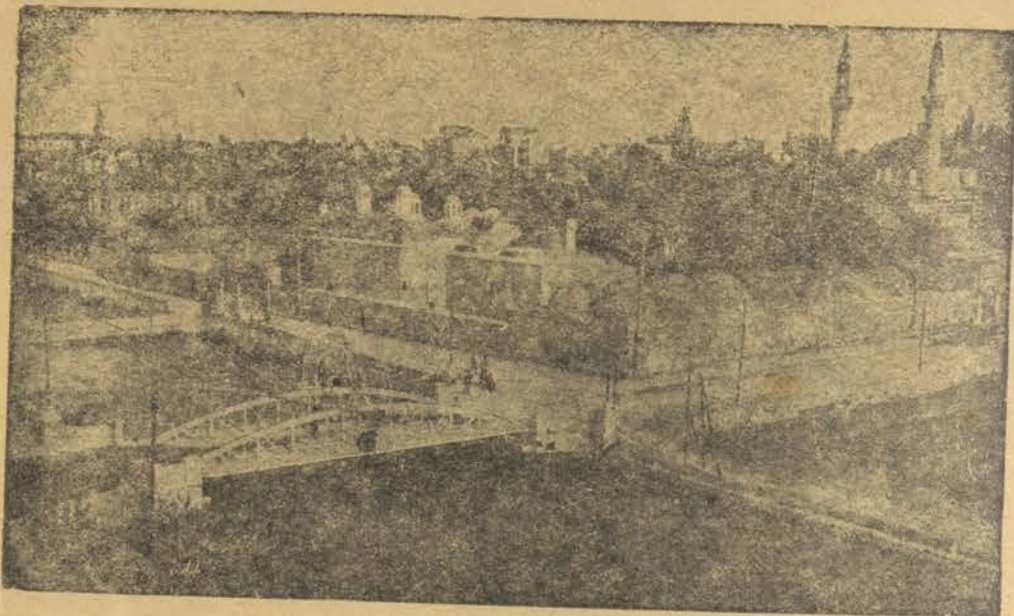
يمكن السفر إلى إحدى هاتين العاصمتين دمشق وبيروت بالقطار الحديدي أو بالسيارات ، وذلك من مدينة حيفا المرتبطة بالعاصمتين المذكورتين بخطين حديديين وبطريقين معبدين تسير عليهما السيارات . ونفرض الآن أننا ركبنا القطار الذي يسافر يومياً على الخط الحديدي الحجازي بين حيفا ودمشق ، فنغادر حيفا صباحاً ونصل محطة درعا الكبيرة بعد الظهر ، وهناك

نشاهد تبادل المسافرين في القطر الحديدية الثلاثة التي تسافر على الخط الحجازي ،
فهي تأتي من دمشق وحيفا وعُمان إلى درعا حيث تتوقف نحو نصف ساعة ،
ثم يعود كل قطار منها إلى المدينة التي أتى منها صباحاً .

وعندما نتابع السفر من درعا إلى دمشق نمر بسهولة حوزان الحصية
التي اشتهرت منذ القديم بتصدير القمح لسائر البلاد السورية وغيرها من البلاد
الأجنبية ، ولكنها تعتمد في زراعتها على الأمطار لذلك يحدث فيها القحط في
السنين التي ينحس عنها المطر ، وعندئذ يضطر عدد كبير من سكانها الذين
ندعوهم بالحوارنة للهجرة إلى فلسطين وغيرها من البلاد السورية ، وهناك
يشتغلون بأعمال مختلفة لتحصيل قوتهم الضروري .

وتقع سهول حوزان هذه بين جبل الشيخ في الغرب وجبل الدروز في
الشرق . أما جبل الشيخ فتظل عليه الثلوج طوال العام لشدة ارتفاعه ، فهو يعلو
٢٨٣٩ متراً عن سطح البحر ، وقد شبه الثلج المتراكم ، على قمته بالعمامة البيضاء ،
على رأس الرجل الشيخ أو بشعره الأبيض الشائب ، ولذلك دُعي جبل الشيخ ،
وهو مشرف على قسم كبير من البلاد السورية ، وقد عبده الأقدمون وقدسوه .
وأما جبل الدروز فقد اشتهر بمواقعه الحربية الحصينة وحروبه الكثيرة في
التاريخ ، مركزه بلدة السويداء ، أهله أشداء شجعان ، ومستغلّة الجيوب
وبعض الفواكه .

مدينة دمشق : — أول ما نلاحظه عندما ندخل دمشق نهر بردى الذي
يخترق المدينة ويساتئها بفروعه الستة ، وينبع هذا النهر قرب بلدة الزبداني
الواقعة غرب شالي دمشق ، ويجري قبل دخوله دمشق وبعد خروجه



منظر مدينة دمشق - لاحظ نهر بردى يخترق المدينة

منها بين حدائق جميلة وبساتين اشتهرت بالفاكهة المختلفة الأنواع ، وتدعى
هذه البساتين الشاسعة الأطراف غوطة دمشق ، وهي تُكسب دمشق
بهجة وجمالاً .

لا بد لنا في دمشق من زيارة الجامعة السورية العربية حيث يدرس الطلاب
الطب والحقوق باللغة العربية ، وكذلك تزور قلعة دمشق الكبيرة في وسط
المدينة والجامع الأموي وهو من أشهر الجوامع في العالم الإسلامي ، وقبر
صلاح الدين الأيوبي ، وقبر معاوية بن أبي سفيان ، ومعامل النسيج والأدوات
النحاسية ومعمل الصفي (كونسروة) الذي أسس لحفظ الفاكهة والخضر في
علب خاصة تُصدّر للبيع في سائر أسواق العالم .

وتمتاز دمشق بأنها تُصدّر إلى الخارج أنواعاً كثيرة من المصنوعات
والمحصولات الزراعية التي ندعوها بالبضائع الشامية كالمرئيات وقمر الدين

والزبيب والجوز والذئاء وعرق السوس والخُيوط والجبال المصنوعة من القنب
والمنسوجات المختلفة والجلود والأصواف .

امثلة

أي البلاد نعني بكلمة سورية الشامية ؟ صف لي حركة السفر والنقل في محطة درعا ؟
ماذا تعرف من : سهل حوران ، جبل الدروز ، جبل الشيخ ؟ ما هو تأثير نهر بردى
على دمشق وغوطتها ؟ ماذا تعرف من آثار دمشق التاريخية ومدارسها العالية ؟ ما هي
أهم البضائع الشامية التي تصدرها دمشق الى الخارج ؟



٢

بعلبك ونهر العاصي ، الليطاني ، حمص وحماة ، مدينة حلب ،
نهر الفرات ودير الزور ، اللاذقية

بعلبك ونهر العاصي والليطاني : — إذا أردنا السفر من دمشق
إلى حلب نركب القطار إلى رفاق ، وفي محطة رفاق نترك قطارتنا يتابع
سفره الى بيروت ، ونستأنف نحن سفرنا في قطار آخر يتجه بنا شمالاً إلى
بعلبك فحمص فحماة فحلب ، ويمكننا أن نقف في كل من هذه المدن الأربع
لزيارة على حدة ، ففي بعلبك نرور قلعتها الشهيرة ثم نركب سيارة ونذهب
لمشاهدة ينابيع نهري سورية الكبيرتين وهما :

(١) نهر العاصي الذي ينبع قرب بعلبك ويجري إلى الشمال فيمر ببجيرة
يخص الصغيرة ، ثم يمر بمدينة حمص نفسها ويخترق مدينة حماة ، وبعد أن
يجتاز سهولاً واسعة خصيبة يقترب من مدينة أنطاكية ، وهناك يُغير مجراه

إلى الغرب ويصب في البحر قرب بلدة السويدية شمالي اللاذقية .
(٢) نهر الليطاني الذي ينبع أيضاً قرب بعلبك ويجري إلى الجنوب
فيمر بسهل البقاع الحصب بين جبال لبنان وجبل الشيخ ، ثم يُغير مجراه إلى
الغرب ويصب في البحر بين صور وصيدا .

حمص وحماة : — زور في خص ضريح خالد بن الوليد ومصانع
المنسوجات المختلفة ، ونشاهد في حماة مصانع المنسوجات أيضاً ونواعير حماة
المشهورة على نهر العاصي .
وتشتهر مدينتا حمص وحماة بتجارتهما مع الأعراب المنتشرين حولهما إلى
مسافات بعيدة .

مدينة حلب : — تُعادل مدينة حلب مدينة دمشق بالأهمية وبعدد
السكان ، وتشتهر بقلعتها المرتفعة في وسط المدينة وبعامل المنسوجات والسجاد
التي يشتغل فيها عدد كبير من السكان .

وتمتاز مدينة حلب بموقعها التجاري المهم لقربها من البلاد التركية
والعراقية ، وحولها عدد غير قليل من البلدان السورية التي تنتج أنواعاً
مختلفة من المحاصيل الزراعية كالجوب والفواكه والفستق والجوز والبطيخ
والقطن ، وكذلك يُحجم حولها كثير من القبائل البدوية التي تُمدّها بالأغنام
والجلود والأصواف والسمن الفاخر .

وقد زاد في أهميتها أيضاً اتصالها بالقطارات الحديدية من ثلاث جهات ،
فصلها قطار من الجنوب بدمشق وبيروت وطرابلس الشام ، وتفرع
الخطوط الحديدية التي تخرج منها شمالاً إلى قرعين : فرع يتابع مسيره في

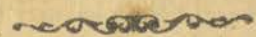
البلاد التركية إلى استانبول فسانير البلاد الأوربية ، وهو الذي يدعى (قطار الشرق السريع) ، والقرع الثاني ينقطع إلى الشرق ويتابع مسيره في البلاد التركية فالعراقية إلى بغداد .

نهر الفرات ودير الزور : — من يصل إلى حلب يستهل عليه الوصول إلى نهر الفرات الذي يمر بسورية ويروي قسماً كبيراً من أراضيها قبل دخوله بلاد العراق ، وتقع على هذا النهر بلدة دير الزور السورية الشهيرة يسمونها الفاخر .

اللاذقية : — تسافر من حلب إلى اللاذقية بالسيارة وغر بطريقنا ببلدتي إدلب وجسر الشغور ، ونقطع جبال النصيرية التي تمتد شرقي اللاذقية على محاذاة الساحل . ويشتهر ميناء اللاذقية بتصدير التبغ والتبناك والحري والخزف والزيت .

استلة

أية محطة في فلسطين تشبه محطة دياق ؟ أي الانهار تنبع من قرب بعلبك ؟ كيف يجري نهر الليطاني وأين يصب ؟ بأي المدن والبحيرات يمر نهر العاصي وأين يصب ؟ ماذا تعرف من مدن : بعلبك ، حمص ، حماه ، حلب ، اللاذقية ؟ هل تستفيد سورية من نهر الفرات ؟ وأي المدن السورية واقعة عليه ؟



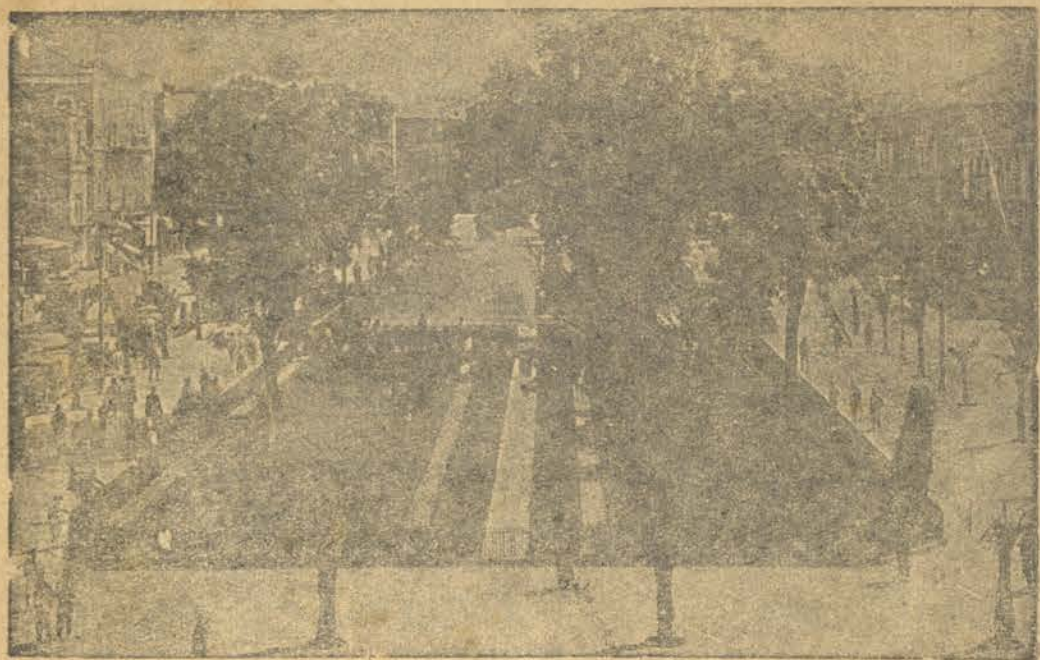
٣

بين اللاذقية وطرابلس الشام ، طرابلس الشام ، بيروت صيدا ، صور ، مصايف لبنان واهم محاصيله

بين اللاذقية وطرابلس الشام : — بعد زيارة اللاذقية نتابع السفر بالسيارة إزاء الساحل إلى طرابلس الشام ، فنمر ببلدان جبلة وبانياس وطرطوس الساحلية الجميلة ، ونشاهد من طرطوس جزيرة أزواد الشهيرة في التاريخ . ويشغل أهلها اليوم بالملاحة واستخراج الإسفنج من البحر . وقبل أن نصلي إلى طرابلس الشام نمر بالنهر الكبير الذي يصب في البحر ويفصل الجمهورية السورية عن الجمهورية اللبنانية من جهة الساحل .

طرابلس الشام : — تشتهر هذه المدينة بساتينها الجميلة المنتشرة في سهل كبير بينها وبين مينائها البعيد عنها قليلاً ، ومعظم أشجارها من البرتقال الجيد الذي تصدر منه إلى الخارج كميات كبيرة كل عام . وطرابلس مثل حيفا تنتهي فيها أنابيب بترول العراق ، وقد تجت فيها صناعة العسبون بفضل كروم الزيتون المنتشرة حولها على مسافات بعيدة . وقد كانت طرابلس الشام متصلة بمحضر حديدي ، أما الآن فقد اتصلت أيضاً ببيروت بخط حديدي آخر يسير إزاء الساحل ويمر ببلدان : البترون وجبيل وجونية ، وهي بلدان لبنانية جميلة على شاطئ البحر بين طرابلس وبيروت .

مدينة بيروت : — وهي عاصمة الجمهورية اللبنانية ، وأعظم مدن سورية ولبنان وفلسطين على الساحل ، يسير بين أحيائها القطار الكهربائي



منظر ساحة الشهداء (الهرج) في مدينة بيروت

(ثرانواي) وفيها الجامعة الأمريكية المنتشرة أنبيتها على هضبة تُشرف على شاطئ البحر الجميل، والجامعة اليسوعية الواقعة في وسط المدينة، وفيها عدد كبير من المدارس الوطنية الراقية، ولذلك دُعيت بيروت (أم العلوم).
مرقاً بيروت مُزدهج دائماً بالبواخر التجارية، لأنها لا تزال أكبر مرفأ تجاري في البلاد السورية.

صيداء وصور: — تقع جنوبي بيروت بلدتا صيدا وصور الشهيرتان في التاريخ القديم، وهما على الطريق البحرية بين بيروت وحيفا، ويمتاز صيدا بيساتينها التي تُصدّر كميات كبيرة من البرتقال والأنسكيدنية لسائر البلاد السورية والفلسطينية.

مصايف لبنان وأهم محاصيله: — يشتهر جبل لبنان بمصايفه التي يأتي إليها المصطافون من سائر العالم العربي، ليتنعموا بمائها العذب وهوائها الصحي المنعش، وقد أعدت لسكنائهم الفنادق الكثيرة في كل قرية من قرى لبنان تقريباً، ومن يتجول بين قرى لبنان ومصايفه، يشاهد في طريقه حمول التبغ وأشجار التوت وكروم العنب، منتشرة في بعض الأودية والتلال وقد اشتهر لبنان منذ القديم بالحديد والتبغ والزيت والخمور.

وتمتد جبال لبنان الشهيرة هذه بين جبال النصيرية في الشمال وجبال فلسطين في الجنوب، وهي أعلى جبال سورية وفلسطين على الإطلاق، وأعلى قمة فيها هي قمة ضهر القصب وعلوها ٣٠٦٧ متراً عن سطح البحر.

اسنة

ارسم خارطة وأرني فيها الطريق الذي يمر به الخط الحديدي من دمشق الى حلب ومن حلب الى بيروت واذكر أسماء المدن والأنهار والجبال التي يمر بها. ماذا تعرف من المدن الآتية: طرابلس الشام، بيروت، صيدا؟ صف لي مصايف لبنان وما هي أهم نباتاته؟ ما هي أعلى جبال سورية وفلسطين ولبنان؟



المملكة العراقية

العراق قُطرٌ عربي يتَّصلُ شمالاً بالجمهورية التركية وغرباً بموزية وشرقاً ببلاد إيران وجنوباً بشبه جزيرة العرب وخليج البصرة (الخليج الفارسي) .
وعددُ سُكَّانه نحو خمسة ملايين نسمة أكثر من نصفهم قبائل بدوية .

سهول العراق وجماله: — العراق بلادٌ واسعة تريد مساحتها على مساحة البلاد السورية ، ويتألف معظمها من سهول مخصبة وما تبقى منها جبالٌ عالية . وتقع السهول في قسميها الجنوبي والوسطى والجبال في القسمين الشمالي والشرقي .

مناخ العراق: — مناخ العراق جافٌ يشتدُّ حره نهاراً ويبرده ليلاً ، ويقلُّ سقوط الأمطار في العراق مع أنه واقعٌ في المنطقة المعتدلة كسائر بلاد حوض البحر المتوسط ، وهذا ناشئٌ من الأسباب الآتية :

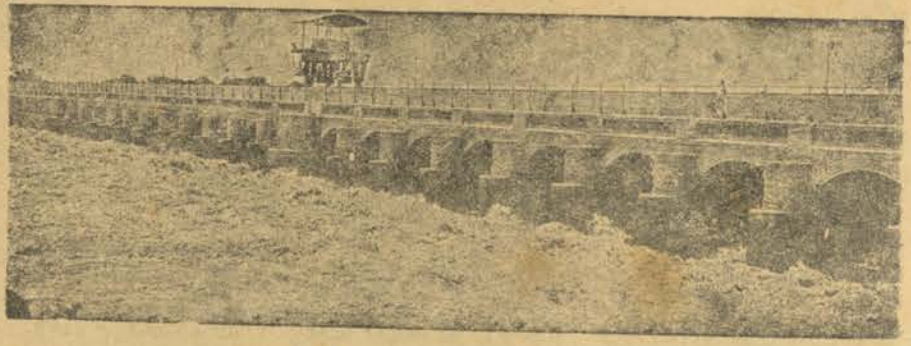
- (١) يبعدُ العراق عن البحار التي تُلطفُ رياحها عادةً حالة الجو .
- (٢) تمنعُ جباله العالية في الشمال وصولَ الرياح الباردة إليه .
- (٣) سهوله عرضة للرياح الحارة التي تهبُّ عليها من شبه جزيرة العرب .

دجلة والفرات: — لقد عوَّض الله على العراق من قلة أمطاره بأن منحه نهرين غزيرين المياه هما دجلة والفرات ، وهذان النهران ينبعان في آسيا الصغرى ، ثم يجري نهر دجلة نحو البلاد العراقية رأساً بينما يدور نهر الفرات دورة طويلة يمرُّ بها بالأراضي السورية قبل أن يدخل الأراضي العراقية ، وبعد

أن يقطع النهران العراق كله من الشمال إلى الجنوب يلتقيان قبل وصولهما إلى مصيهما بقليل ، فيؤلفان معاً نهراً كبيراً يُدعى شط العرب ويصبُّ في خليج البصرة (الخليج الفارسي) .

ولولا هذان النهران ودوافدهما لكان العراق قفراً بقلعاً لقلته أمطاره ، فهما يأتياه بياه غزيرة وغرين مبارك يرُسبُ على ضفافهما أيام الفيضان ويجعلُ من العراق بلاداً مخصبة جداً .

الفيضان في العراق: — يفيض نهران دجلة والفرات في فصل الربيع وذلك بسبب سقوط الأمطار وذوبان الثلوج في منابيهما على جبال آسيا الصغرى الشرقية ، ويدوم هذا الفيضان نحو شهرين تتلى خلالها البحيرات والمستنقعات والآبار والجداول ، وهذه كلها تساعد الفلاحين على ري أراضيهم .



سد الهندية الذي اقيم شمالي مدينة الحلة وكر بلا الري الاراضي جنوبي العراق

وقد يُسببُ هذا الفيضان أحياناً أضراراً جسيمة فيغرق البساتين والمزارع ، ويسدُّ مجاري الجداول بطينه فتتحولُ عن الاراضي التي كانت تُروى بها . لذلك وجب على العراقيين دائماً أن يهتموا ببناء السدود المتينة التي تحفظ وراثها المياه لحين الحاجة ، وأن يعتنوا بفتح الترع والجداول الكثيرة لري الأراضي الواسعة

بذلك تردادُ ثروةً يلاذهم الزراعيّة .

محاصيل العراق : — تُنتجُ أراضي العراق الغنيّة أنواعَ المزروعات الخاصّة ببلادِ حوض البحر المتوسط ، كالحبوب المختلفة والبرّقال والليمون الحامض والعنب ، وكذلك تُنتجُ القطن والأرز والنخيل ، وبساتين النخيل العراقيّة تُعطي ثلثَ محصول النخيل في العالم كلّهُ . ويقعُ معظمُ هذه البساتين قُربَ شطِّ العرب وتُروى بمياهه دونَ عناء بفضل المدّ والجزر في مياه الشطِّ المذكور .

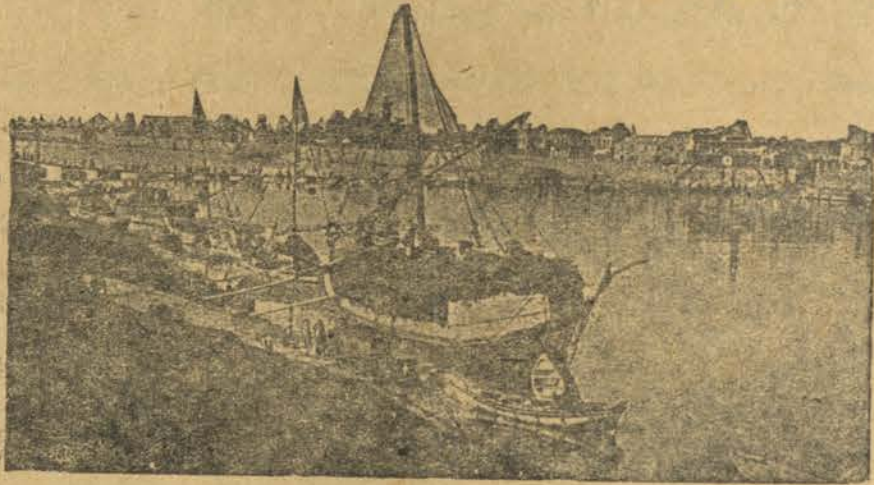
ومن أهمّ محاصيل العراق المَعْدنيّة البترول الذي تقعُ منابِعُه الغزيرة في جوار مدينتي الموصل وكركوك في شمال العراق ، وتُسهّلُ أنواع البترول قبل تصفيتها في أنابيب خاصّة مُدّت تحت الأرض من العراق إلى مرفأَي حيفا وطرابلس الشام . وتستفيدُ حكومة العراق من حصّتها من البترول المذكور ومن الضريبة التي تأخذها سنوياً من الشركة التي تستثمره .

ولقد أنشئت معاملُ كبيرةٌ في بغداد لِغزل الصوف ونسجه أجواخاً جميلة ولصنع السجاد .

وتقوم الحكومة العراقية بتشجيع الأهالي على إحياء صناعات العراق القديمة ، كصناعة النّس على النّضّة والدباغة ونسج الأقمشة في بغداد والموصل ، وصنع العبايات الفاخرة والتّجف وكربلاء .

الآثار القديمة : — العراق غنيٌّ جداً بآثاره القديمة كأطلال بابل الشهيرة قُربَ مدينة الحلة وأطلال نينوى قُربَ الموصل . وفيه من الأماكن المقدّسة التي يؤمّها المسلمون الشيعة مرقّد الحسين ومرقّد العباس في

مدينة كربلاء ، ومرقّد الإمام علي في التّجف ، وفي التّجف جامعة دينيّة للشيعة تشبه الأزهر في مصر .



منظر نهر دجلة ماراً ببغداد
لاحظ في هذا الرسم السفن النهرية للنقل النهري

مدن العراق الشهيرة : — أهمُّ مدُن العراق : بغداد والموصل والبصرة .

وبغداد هي عاصمةُ العراق وأكبرُ مدينة فيه اشتهرت بتاريخها المجيد في أيام الخلفاء العباسيين ، وتشتهرُ اليوم بتجارنها وصناعاتها المختلفة ، وتقعُ على نهر دجلة في وسط البلاد العراقيّة .

أمّا الموصل فهي المدينة الثانية في العراق وتقع في الشمال على نهر دجلة أيضاً قرب الحدود التركية .

وأمّا البصرة فهي مرفأُ العراق تتأزُّ بمركتها التجارية العظيمة لوقوعها على شطِّ العرب قُربَ خليج البصرة ، وتُرسو في مينائها (العُشار) البواخرُ الكبيرة . وهي شهيرة بتصدير الثمر العراقي الفاخر .

اسئلة

ما هي أهم محاصيل العراق ؟ ماذا تعرف عن : بغداد ؟ الموصل ؟ البصرة ؟ ما هي أهم صناعات العراق وأماكنها ؟ اذكر ما تعرفه عن آثار العراق القديمة وأماكنه المقدسة ؟ من اين ينبع نهر دجلة والفرات واين يصبان وما هي فائدتهما للبلاد العراقية ؟ متى يفيض هذان النهران وما هي فوائد الفيضان ومضاره ؟ اين تقع سهول العراق وجباله ؟ ماذا تعرف عن مناخ العراق ؟



خارطة شبه جزيرة العرب

شبه جزيرة العرب

تقع شبه جزيرة العرب بين البحر الأحمر غرباً وبحر العرب جنوباً وخليج عُمان وخليج البصرة شرقاً وبادية الشام الممتدة بين العراق والبلاد السورية شمالاً .

السطح : يتألف شبه جزيرة العرب من هضبة رملية صخرية مترامية الأطراف في الوسط ، تحيط بها سلاسل الجبال من الغرب والجنوب والشرق . ومن تلك الجبال : جبال الحجاز وجبال عسير وجبال اليمن ، وكلها تمتد على محاذاة البحر الأحمر في الغرب ، وبينها وبين البحر المذكور سهول طويلة حارة رديئة المناخ قليلة النبات تدعى سهول تهامة . ثم هنالك جبال حضرموت في الجنوب وتشرف على بحر العرب وجبال عُمان في الشرق الجنوبي وتشرف على خليج عُمان .

الصحاري : تكثر الصحاري الرملية الخالية من وسائل العيش في شبه جزيرة العرب . وأهم تلك الصحاري : صحراء الربع الخالي العظيمة التي لا يجسر بدوي على التوغل فيها خوفاً على حياته من الموت عطشاً ، فهي رمز الخطر في بلاد العرب الداخلية ، وتقع إلى الجنوب شمالي حضرموت . ثم صحراء النفوذ الكبرى الواقعة إلى الشمال من شبه الجزيرة .

المناخ والأنهار : يختلف مناخ شبه جزيرة العرب كل الاختلاف عن مناخ بلادنا المعتدل ، فهو شديد الحرارة والجفاف ، ولا تهطل الأمطار الغزيرة إلا في سواحلها الجنوبية الشرقية ، وذلك في فصل الصيف وليس في الشتاء كما هي الحالة عندنا .

ولا توجد في الجزيرة كلها أنهارٌ دائمة الجريان ، بل هنالك أوديةٌ تسيل فيها المياه في فصل الشتاء القصير في بعض السنين . وأهم تلك الأودية وادي الرمة الممتد بين الحجاز والكويت ماراً بشمال بلاد نجد .

أقسام بلاد العرب : — تُقسم بلاد العرب إلى عدة أقطارٍ أهمها : الحجاز ، نجد ، اليمن ، حضرموت ، عمان ، جزر البحرين والكويت .



منظر بئر في أحد أودية شبه جزيرة العرب

بلاد الحجاز

تتد بلاد الحجاز جنوبي شرق الأزدن على محاذاة القسم الشمالي من البحر الأحمر ، وقد اشتهرت هذه البلاد بقداستها عند المسلمين إذ فيها بُعث النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انتشرت دعوته للإسلام الى سائر اقطار العالم . مكة المكرمة : — لمدينة مكة المكرمة مكانةٌ ممتازة عند المسلمين وذلك لوجود المسجد الحرام والكنعبة المشرفة فيها ، ولأنها مكان ولادة النبي (صلم) . ويحج إليها الوف المسلمين من سائر الجهات في كل عام ، والقسم الأعظم من هؤلاء الحجاج يتزل أولاً في ميناء جدة على البحر الأحمر . وفي هذا الميناء الحجازي حركة تجارية مهمة ، ويقطن فيه ممثلو الدول الأجنبية ، إذ لا يجوز لغير المسلمين سكناً مدينة مكة عاصمة بلاد الحجاز .

المدينة المنورة : — للمدينة المنورة ما لمكة من المكانة المقدسة عند المسلمين لأن فيها المسجد النبوي حيث توجد الحجرة المطهرة التي دُفن فيها النبي (صلم) وخليفاه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ، ولذلك يزورها ألاف الحجاج المسلمين كل عام .

وتقع المدينة المنورة بين بساتين النخيل المترامية الأطراف ، وأقرب ميناء لها على البحر الأحمر بلدة (النبع) .

الطائف : — منظم الأراضي الحجازية قاحل لا زرع فيه ، لذلك يتكامل معظم الحجازيين في معيشتهم على معاملة الحجاج الذين تزدهر التجارة في الحجاز بسببهم . على أن بلدة الطائف الواقعة شرقي مكة في مكان مرتفع يعلو ١٨٩٠ متراً عن سطح البحر ، تختلف عن سائر جهات الحجاز ، إذ تكثر فيها الينابيع العذبة وتوجد فيها كروم العنب وبساتين الفاكهة لاسيما الرمان وهي مصيف أهل الحجاز .

بلاد نجد

تقع بلاد نجد في وسط شبه جزيرة العرب ، وهي تتألف من عدة واحات مخصصة . ويسكن أهلها المدن وأمرى خلافاً لما نراه في أنحاء جزيرة العرب الداخلية الأخرى حيث يعيش البدو في الخيام ويكتفون بتربية الإبل التي هي عماد معيشتهم .

ومن مدن نجد المشهورة : الرياض وهي العاصمة . بريدة وعنيزة وهما بلدتان متقاربتان تشتهران بتجارة الإبل . حائل وهي من أجل مدن جزيرة العرب .

بلاد اليمن

كان القدماء يدعون بلاد اليمن بلاد العرب السعيدة، أي البلاد التي يعيش أهلها في نجوحة من السيش وتمتاز هذه البلاد عن سواها من أقسام شبه الجزيرة بحجوها اللطيف المنعش وكثرة أمطارها وعلو جبالها، وقد أدى ذلك كله إلى نشاط سُكَّانها واشتغالهم بالزراعة، ولذلك لا نجد عندهم أثراً للحياة البدوية المتقلبة. ويسكن معظم اليمنيين في المدن والقرى المنتشرة في أنحاء الجبال المختلفة، وبعضهم يسكن سهل تهامة الساحلي.

وقد بُنيت على شواطئ اليمن مدن صغيرة أهمها الحديدة التي تربطها طريق معبدة بمدينة صنعاء عاصمة البلاد اليمنية.

وتشتهر مدينة صنعاء هذه بجودة هوائها وكثرة بساتينها فهي مصيف جميل في أحسن بقعة من جبال اليمن في الداخل، وبعض بيوتها يتألف من ست طبقات.

أهم محاصيل بلاد اليمن البن الفاخر، ويصدر معظمه من مرفأ مدينة عدن على بحر العرب. وتقع عدن وما حولها تحت الحماية الإنكليزية.

بلاد حضرموت

يقع قطر حضرموت في الجنوب من شبه جزيرة العرب، ومعظمه جبلي يخترقه وادٍ طويل تمتد على طرفيه مناطق مخصصة مأهولة بالسكان كبلاد اليمن غير أن معظم سُكَّانها بدو. والحضارمة أي أهل حضرموت يُحبون السباحة والتجارة كثيرًا، ولا سيما في البحار الشرقية البعيدة، ولهم جاليات غنية تتمتع بمرکز تجاري مهم في بلاد الهند وجزر الهند الشرقية.

سلطنة عمان

تقع سلطنة عمان في الشاطئ الجنوبي من شبه جزيرة العرب، وهي تشبه بلاد اليمن بحجوها وترتيبها الحصينة.

ويوجد في بلاد عمان الجبل الأخضر الذي يمتاز بكثرة سُكَّانه ومياهه الغزيرة وأراضيه الخصبة ومناظره الجميلة، وهناك بين هذا الجبل والشاطئ سهل خصيب تكثر فيه البساتين وأشجار النخيل.

وقد اشتهرت بلاد عمان بتربية الهجن الأصلية السريعة العدو التي تدعى العمانية. وعاصمتها مدينة مسقط الواقعة على خليج عمان وهي من أشد مدن العالم حرارة.

جزر البحرين وإمارة الكويت

تقع جزر البحرين بالقرب من شاطئ خليج البصرة الجنوبي ويشغل معظم أهلها باستخراج اللؤلؤ وصيد السمك من البحر.

أما إمارة الكويت فهي عبارة عن مدينة الكويت الواقعة بالقرب من مصب شط العرب، وفي هذه المدينة حركة تجارية مهمة ولها أسطول شراعي كبير يتنقل بين موانئ خليج البصرة وبلاد الهند، ويشغل أهلها باستخراج اللؤلؤ من البحر، ويأتون بما يحتاجونه من الغذاء والملابس من مدينة البصرة.

استلة

أذكر الاقطار الواقعة على البحر الأحمر : ما هي أقسام شبه جزيرة العرب ؟ ما هي أهم موانئ الحجاز ؟ ماذا تعرف عن : مكة المكرمة ؟ المدينة المنورة ؟ الطائف ؟ صنعاء ؟ الحديدة ؟ عدن ؟ الكويت ؟ جزر البحرين ؟ الرياض ؟ حائل ؟ عنيزة ؟ وريدة ؟ مسقط ؟ ما الفرق بين مملكة السكان في بلاد اليمن وبلاد حضرموت وبماذا اشتهر كل منهم ؟ قارن بين بلاد اليمن وسلطنة عمان .

القطر المصري

نهر النيل : — يَقَعُ الْقَطْرُ الْمِصْرِي فِي الزَّاوِيَةِ الشَّمَالِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ قَارَةِ
إفريقية ، وَيَخْتَرِقُهُ نَهْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ ، هُوَ نَهْرُ النَّيْلِ الَّذِي
يَمُدُّ مِنْ أَطْوَلِ أَنْهَارِ الْعَالَمِ وَأَغْزَرُهَا مَاءً ، وَهُوَ يَفِضُّ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ السَّنَةِ

فَيَجْلِبُ لِلْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ كِمَيَاتٍ
عَظِيمَةً مِنَ الْمِيَاهِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا
الْفَلَاحُونَ فِي رَيِّ مَزْرُوعَاتِهِمْ فَهُوَ
إِذَا مَصْدَرُ ثَرْوَةِ مِصْرَ وَسِمَادَتِهَا .

يَتَفَرَّعُ هَذَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ
قُرْبَ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ إِلَى فَرْعَيْنِ
يَكُونُ بَيْنَهُمَا مُشَلَّكٌ كَبِيرٌ مِنَ
الْأَرْضِ ، رَأْسُهُ عِنْدَ الْقَاهِرَةِ وَقَاعِدَتُهُ
شَاطِئُ الْبَحْرِ ، وَيُدْعَى هَذَا
الْمُشَلَّكُ الْأَرْضِي (دَلْتَا مِصْرَ) .

وَفِي دَلْتَا مِصْرَ وَعَلَى ضِفَافِ
نَهْرِ النَّيْلِ أَيْ فِي وَادِيهِ فَقَطْ
أَقِيمَتِ الْمَدُنُ وَالْقُرَى الْكَبِيرَةُ
وَالْمَزَارِعُ الْغَنِيَّةُ ، وَتُقَدَّرُ مِسَاحَةُ
الدَّلْتَا وَوَادِي النَّيْلِ الْمَذْكُورِ بِحِزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَيْنِ جِزْءٍ مِنْ
مِسَاحَةِ الْقَطْرِ الْمِصْرِيِّ كِلَهُ ، وَالْبَاقِي كِلَهُ صَحَارَى قَاحِلَةٌ لَا تَصْلُحُ لِلسُّكْنَى
بِاسْتِثْنَاءِ بَعْضِ الْوَحَاحَاتِ .



خارطة وادي النيل من منابعه في منطقة
البحيرات الى مصبه في البحر المتوسط
لاحظ الجهات المنقطة فهي مرتفعات وجبال

المناخ في مصر : — المناخ في مِصْرَ نَوْعَانِ : بَحْرِيٌّ وَقَبْلِيٌّ .

المناخ البحري ويسود في البلاد الواقعة بين القاهرة والبحر ، وهو مُعتدل
الحرارة وذلك بتأثير الرياح الشمالية التي تهبُّ عليه من البحر ، وأمطاره شتَوِيَّةٌ
كما هي الحال في سائر بلاد حوض البحر المتوسط ، وتَقِلُّ هذه الأمطار كُلَّمَا
تَوَجَّهْنَا إِلَى الْجَنُوبِ .

أما المناخ القبلي فيسود في البلاد الواقعة إلى الجنوب من القاهرة ، وهو



خارطة الوجه البحري (الدلتا) من القطر المصري
لاحظ في هذه الخارطة الخط الحديدي الذي يصل فلسطين بمصر

دَفِيٌّ فِي الشِّتَاءِ وَحَارٌّ جَدًّا فِي الصَّيْفِ ، وَتَرِيدُ فِي حَرَارَتِهِ رِيَّاحُ (الْجُمَاسِينِ) الَّتِي
تَهْبُ عَلَيْهِ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الصَّحَارَى الْجَنُوبِيَّةِ حَامِلَةً مَعَهَا رِيَّالًا مُزَعِجَةً .
وَنَظَرًا لِدَفْءِ الْجَوِّ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ فِي الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ مِنْ مِصْرَ ، يَزُورُ الْقَطْرُ
الْمِصْرِيَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ السَّيَّاحِ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، لَزِيَارَةِ آثَارِ مِصْرَ الْقَدِيمَةِ . وَهِيَ
مِنْ أَجْلِ الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ فِي الْعَالَمِ .
حَاصِلَاتُ مِصْرَ : — يُعْتَبَرُ الْقَطْرُ الْمِصْرِي مِنْ أَهَمِّ الْبُلْدَانِ الزَّرَاعِيَّةِ

في العالم . وأهم محاصيله القطن والحبوب والفواكه والخضر وقصب السكر والأرز ، وقد نشأت فيه صناعات زراعية مهمة كحلج القطن وغزله ونسجه وصنع السكر ودبغ الجلود .



منظر جميل لنهر النيل وبجانبه الهرم

القاهرة: — وهي عاصمة القطر المصري كله وأكبر مدينة في قارة إفريقيا ، كما أنها أكبر مدينة عربية في العالم يزورها السياح بكثرة لمشاهدة آثارها التاريخية الخالدة ، وأهم تلك الآثار أهرام الجيزة وأبو الهول والمساجد القديمة والمتاحف الثمينة . ويشتغل معظم سكانها بالتجارة والصناعات المختلفة .

الاسكندرية: — وهي المدينة المصرية الثانية ، يمر بها نهر النيل العظيم معظم تجارة مصر ومعظم البواخر الذاهبة إلى بلاد الشرق الأقصى ، وتعتبر من أجمل بلاد البحر المتوسط لضخامة أبنيتها وسعة شوارعها .

ومن مدن القطر المصري المهمة أيضاً : بورسعيد والسويس الواقعة

على طرفي ترعة السويس ، وطنطا والزقازيق الواقعة في الدلتا ، وأسبوط الواقعة في وادي النيل .

اسئلة

أين اقيمت المدن المصرية ؟ ما هي اعظم مدينة عربية في العالم ؟ لماذا قالوا ان مصر هبة النيل ؟ ماذا تعرف عن مناخ الوجهين البحري والقبلي ؟ اذكر أهم حاصلات مصر الزراعية والصناعية ؟ ماذا تعرف عن القاهرة والاسكندرية ؟ اذكر مدناً أخرى مصرية مع تعيين موقع كل منها .



برقة وطرابلس الغرب

تقع بلاد برقة وطرابلس الغرب غربي مصر ، وتمتد في جنوبها الصحراء الكبرى . وهي تنقسم إلى ثلاث مقاطعات كبيرة :

- (١) نجد برقة أو الجبل الأخضر .
- (٢) ساحل طرابلس الغرب وملحقاته .
- (٣) مقاطعة الصحراء أو فزان .

نجد برقة: — يدخل نجد برقة في البحر ويمر عنه نحو ٥٠٠ متر وهو معتدل الهواء غزير الأمطار في فصل الشتاء ، وتكثر فيه الغابات الكثيفة والعيون العذبة والمزروعات المختلفة كالبرتقال والزيتون والتفاح والموز ، ويعتبر من أجمل بقاع إفريقيا الشمالية ، وقاعدته مدينة بنغازي الواقعة على شاطئ البحر ، وفيها حركة تجارية مهمة .

ساحل طرابلس : — وهو أقلُ جمالاً من مقاطعة بركة ، وداخله شديدُ الحرِّ والجفاف ، وتكثرُ في سهوله الساحلية أشجار النخيل والزيتون والخلفاء التي يُصنعُ منها الورق والجبال .

وقاعدته مدينة طرابلس الغرب عاصمة القطر كله ، وهي مدينة جميلة بمبانيها البيضاء اللون وتكثر فيها الجوامع ذات اليباب والمآذن العالية ، وتحيط بها بساتين الفاكهة والنخيل ، وتشتهر بالتجارة لوقوعها على أقرب طريق تجارية بين وسط إفريقيا وشواطئ البحر المتوسط .

مقاطعة الصحراء : — وهي مترامية الأطراف تتخللها الجبال والواحات ويندرُ فيها نزول الأمطار ، وهي شديدة الحرارة نهاراً والبرودة ليلاً شأن المناطق القارية الأخرى ، وفي واحاتها المختلفة عُيونٌ متفجرة يسكنُ حولها البدو ويزرعون أراضيها الخصبة نخيلاً وجبواً وبعض أشجار الفاكهة . وأهمُ مدينة فيها مرزوق الواقعة في وسط واحة عامرة في جوف الصحراء .



خارطة بركة وطرابلس الغرب وطرق القوافل الرئيسية في الصحراء الكبرى

اسئلة
اذكر مقاطعات
طرابلس الغرب الثلاث ؟
ماذا تعرف عن الجبل
الاخضر ؟ ماذا تعرف عن
المناخ والمزروعات في
ساحل طرابلس ؟ ما
هي الواحة ؟ اين تقع مدينة
مرزوق ؟

بلاد المغرب

تقع بلاد المغرب في الزاوية الشمالية الغربية من قارة إفريقيا ، بين المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً وطرابلس الغرب شرقاً والصحراء الكبرى جنوباً . وهي تتألف من ثلاثة أقسام : تونس ، الجزائر ومراكش .

جبال الأطلس : — تحترق جبال الأطلس بلاد المغرب كلها ، من جنوبيها الغربي في مراكش إلى شماليها الشرقي في تونس ، وتنددر هذه السلسلة الجبلية إلى الشاطئ الشمالي حيث تتخللها سهول عامرة مُنتجة ، وتُدعى مُنحدرات الجبال الساحلية هذه تل الأطلس أو إقليم التل ، وقد بُنيت عليها مُعظمُ مدن المغرب .

المناخ : — مناخ بلاد المغرب يختلف باختلاف المناطق ، ففي إقليم التل وسواحل بلاد تونس الشرقية وسواحل بلاد مراكش الغربية يسود جو معتدل الحرارة وتهطل أنطار غزيرة تُروي تلك الأراضي الساحلية الخصبة . على أن سهول مراكش الساحلية أوفرُ خصباً وأغزرُ مطراً مما هي عليه في تونس والجزائر ، وهي ضيقة في ساحل البحر المتوسط حيث تُدعى (بلاد الريف) وواسعة جداً في ساحل المحيط الأطلسي .

أما مناخ الهضاب الواقعة بين جبال الأطلس فهو قاري وقليل الأمطار ، ولذلك لا تجود فيها المحاصيل الزراعية ، ويعيش سكانها على مراعيها الواسعة التي تدرج فيها قطعان الأغنام الكبيرة . وهي غنية بالفوسفات والملح والخلفاء . وتبقى قِمَمُ جبال الأطلس العالية في مراكش مُغطاة بطبقة ثلجية أطول

للعام ، وتكثر الغابات الكثيرة مُعظم تلك الجبال .



منظر مدينة القيروان في تونس بناها عقبة بن نافع سنة ٦٢٠ م ويحيط بها سور قديم وتكثر فيها الجوامع وأهمها الجامع الكبير الذي فيه (٤٥٠) عموداً ضخماً لاحظ في هذا الرسم العرب سكان بلاد المغرب بلباسهم الوطني

وأما منطقة الصحراء التي تلي جبال الأطلس إلى الجنوب فهي تتألف من هضاب صخرية ذات مناخ شديد الجفاف ونباتات ضئيلة جداً ما عدا بعض الواحات .

بلاد تونس : - تونس هي أرقى البلاد المغربية ، ويحيط بها البحر المتوسط من الشرق والشمال ، وأهم صادراتها : الحبوب والزيت والخمور وبعض المعادن ولا سيما الفوسفات .

وأهم مدنها : مدينة تونس وهي العاصمة وتعد من أجمل المدن الإفريقية ، وفيها جامع الزيتونة الذي يعود إليه الفضل في حفظ اللغة العربية

القُصْحَى في بلاد المغرب ، ويكثر فيها الأجانب واليهود .
ومن أشهر مدن تونس الداخلية مدينة القيروان المعروفة في التاريخ العربي .



خارطة بلاد المغرب وغربي أوروبا

لاحظ في هذه الخارطة كيف ترتبط الجزائر بأوروبا من جهة وبالصحراء الإفريقية من جهة أخرى . ولاحظ أيضاً كيف تمتد جبال الأطلس في بلاد المغرب

بلاد الجزائر : - يُعنى في الجزائر عناية خاصة بالكروم التي تُصنع من عنبها كميات عظيمة من الخمر ، ولقد ظهر أن خمس صادرات الجزائر هو من هذه الخمر التي تُباع عادة في فرنسا ، وتُصدّر أيضاً الحبوب والزيت وبعض المعادن ولا سيما الحديد .

أهم مدن الجزائر : مدينة الجزائر التي كانت تُضاهي الإسكندرية بأهميتها التجارية وتقدمها وضخامة أبنيتها ، وهي مشتهرة بجبل يقصده كثير من السياح .

وتشتهر في بلاد الجزائر أيضاً مدينتا وهران وبوننة وتشتهر في داخلها مدينة قسنطينة .

بلاد مراکش : — يُنتظر لبلاد مراکش مستقبل إقتصادي باهر نظراً لخصب تربتها وغزارة أمطارها واعتدال جوتها وهي تصدر كميات عظيمة من الحبوب والمواشي والأصواف .

وأهم مدنها : مدينة فاس التي يحيط بها سهل مخصب كثير البساتين ، وهي عاصمتها الشمالية كما أن مدينة مراکش عاصمتها الجنوبية .

ويوجد على ساحل مراکش الغربي عدة مرفأ ، أهمها الدار البيضاء الشهيرة بالتجارة ، وفيها كثير من الأجانب الذين يدعونها كازابلانكة .

اسئلة

أين تقع بلاد المغرب وما هي اقسامها ؟ اذكر ما تعرفه عن جبال الاطلس وتل الاطلس . كيف يكون المناخ في إقليم التل وفي سواحل تونس ومراكش وفي مطقي الجبال والهضاب وفي الصحراء ؟ ما هي التجارة الراجحة في الجزائر ؟ ماذا تعرف عن : تونس ومدنها المشهورة ؟ الجزائر ومدنها المشهورة ؟ مراكش ومدنها المشهورة ؟



آسية الصغرى

الجمهورية التركية : — وهي تتألف من شبه جزيرة آسية الصغرى الواقعة بين البحر الأسود شمالاً وبحر إيجه غرباً والبحر المتوسط جنوباً ومن مساحة صغيرة تقابلها من القارة الأوروبية .

تضاريس آسية الصغرى : — تقع في وسط آسية الصغرى سهول واسعة مرتفعة عن سطح البحر تدعى هضبة الأناضول ، وتتخلل هذه الهضبة أودية الأنهار التي تشكل طرق البلاد الطبيعية ، ويصب بعض هذه الأنهار في البحر الأسود وبعضها في بحر الأذخيل والبعض الآخر في البحر المتوسط ، وأهمها نهر إندمق ونهر سقازية المذان يصبان في البحر الأسود .

وتحيط بالهضبة المذكورة سلاسل جبال عالية ، وهي تمتد على سواحل شبه جزيرة آسية الصغرى في الشمال والجنوب والغرب .

وهذه الجبال الساحلية ليست على الشواطئ تماماً بل تبعد عنها قليلاً ، وتوجد بينها وبين الساحل سهول ساحلية مخصبة .

بحر مرمرة والمضيقان : — يقع في الزاوية الشمالية الغربية من شبه جزيرة آسية الصغرى بحر صغير يدعى بحر مرمرة ، ويقع في طرفي البحر المذكور مضيقان شهيران هما مضيق البوسفور في الشمال الشرقي ومضيق الدردنيل في الجنوب الغربي ، وتمر البواخر الكثيرة بهذين المضيقين بين البحر الأسود وبحر الأذخيل .

مناخ آسية الصغرى : — تكثر في آسية الصغرى السهوب ، وهي سهول تثبت فيها الحشائش مدة قصيرة ثم تنقلب إلى أراضٍ قاحلة جافة ،

وهناك تُرَبِّي قُطْعَانُ الْمَعْرِ وَالْجُرَافِ وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْمَعْرِ يَكْثُرُ فِي جِهَاتِ أَنْقَرَةَ
لَهُ صَوْفٌ حَرِيرِي يُدْعَى مِرْعَزُ قَيْبَاعٍ بِأَثْمَانٍ غَالِيَةٍ لِتَنْسَجَ مِنْهُ الْأَقْمِشَةُ الْفَاخِرَةُ .
أَمَّا مُنَاحُ هَذِهِ السُّهُولِ الشَّاسِعَةِ الْأَطْرَافِ فَهُوَ جَافٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ فِي فَصْلِ
الشِّتَاءِ وَشَدِيدُ الْحَرِّ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ .

وَأَمَّا أَوْدِيَةُ تِلْكَ السُّهُولِ فَتَهْطِلُ فِيهَا الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ وَتَتَنَوَّعُ الْمَزْرُوعَاتُ ،
وَأَهْمُ مُحَاصِلِهَا الْحُجُوبُ ، وَتُرَبِّي فِيهَا الْبَقَرُ وَالْجَوَامِيسُ .

وَتَجُودُ فِي النَاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ آسِيَةِ الصَّغْرَى زِرَاعَةُ أَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ
وَشَجَرَةِ التُّوتِ الَّتِي اشتهرت بِسَبَبِهَا مَدِينَةُ بُورْزَةِ بِصُنْعِ الْحَرِيرِ .

مَدِينَةُ اَزْمِيرَ : — تَقَعُ فِي رَأْسِ خَلِيجٍ وَاسِعٍ وَهِيَ أَعْظَمُ مَرْفَأٍ فِي
الْجُمْهُورِيَّةِ التَّرْكِيَّةِ بَعْدَ اسْتَانْبُولَ ، وَتَصْدُرُ مِنْهَا مُعْظَمُ مُحَاصِلِ الْأَنْصُولِ ،
وَالْأَسِيَا الزَّيْبُ وَالْتَيْنُ الْمُجَنْفُ وَالتَّبَعُ وَالْأَفْيُونُ وَالْخُمُورُ وَالْحُبُوبُ وَالْأَصَوَافُ
وَالْجُلُودُ وَالزُّيُوتُ وَشَعَرُ الْمِرْعَزِ وَالْبُسْطُ وَالسَّجَادُ .

اسْتَانْبُولُ : — وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى رَوَايِ مَضِيقِ الْبُوسْفُورِ ، وَتَمْتَازُ بِمَجَالِ
مَنَاظِرِهَا الطَّبِيعِيَّةِ وَكَثْرَةِ جَوَامِعِهَا الْفَخْمَةِ ذَاتِ الْمَآذِنِ الْجَمِيلَةِ ، وَكَانَتْ عَاصِمَةَ
الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ . أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اتَّخَذَ الْأَثْرَاكُ مَدِينَةَ أَنْقَرَةَ فِي دَاخِلِ الْأَنْصُولِ
عَاصِمَةً لَهُمْ .

اسئلة

ماذا تعرف عن سهول الاناضول الوسطى ؟ ما هي اهم انهارها واين تصب ؟ اين
تقع الجبال العالية في شبه جزيرة آسية الصغرى ؟ اين يقع بحر مرمره ؟ اذكر ما تعرفه
عن مضيق البوسفور والدردنيل ؟ ماذا تعرف عن مناخ آسية الصغرى ؟ ماذا تعرف من
كلمة سهوب ؟ اية ناحية من الاناضول تشتهر بصناعة الحرير ؟ ماذا تعرف عن المدن
لائية : استانبول ، ازمير ، انقره ؟

شبه جزيرة البلقان

تَمْتَدُّ شِبْهُ جَزِيرَةِ الْبَلْقَانِ جَنُوبِي نَهْرٍ كَبِيرٍ يُدْعَى نَهْرُ الدَّانُوبِ ، وَيُحِيطُ بِهَا
الْبَحْرُ الْأَسْوَدُ وَبَحْرُ مَرْمَرَةَ وَبَحْرُ الْأَرْخَبِيلِ مِنَ الشَّرْقِ وَبَحْرُ الْأَدْرِيَاَتِيكِ
وَالْبَحْرُ الْإِيُونِي مِنَ الْغَرْبِ .

تَنْسَعُ شِبْهُ جَزِيرَةِ الْبَلْقَانِ فِي الشَّمَالِ وَتَضِيقُ فِي الْجَنُوبِ ، وَتَقْسَمُ إِلَى
قَسَمَيْنِ كَبِيرَيْنِ شَمَالِي وَجَنُوبِي :

القسم الشمالي : — يَشْتَمِلُ عَلَى يُوغُوسْلَافِيَّةٍ وَأَلْبَانِيَّةٍ وَبُلْغَارِيَّةٍ وَأَمْلَاكِ
تُرْكِيَّةٍ فِي أوروْبَةِ . وَمُنْظَمٌ هَذَا الْقِسْمِ جَبَلِيٌّ تَكْشُوهُ الْأَخْرَاجُ الْكَثِيفَةُ
وَتَرْعَى الْمَوَاشِي فِي أَوْدِيَتِهِ الْكَبِيرَةِ ، وَيَشْتَغِلُ مُعْظَمُ سُكَّانِهِ بِزِرَاعَةِ الْحُجُوبِ
وَرِعَايَةِ الْمَاشِيَةِ .

مناخه : — كَثِيرُ الْبَرْدَةِ فِي الشِّتَاءِ وَحَارٌّ فِي الصَّيْفِ ، وَأَمْطَارُهُ
غَزِيرَةٌ فِي الْجِبَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَتَقِلُّ كُلَّمَا اتَّجَّهْنَا مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ .

أهم أنهاره : نهر المريتزة والوازدار وَيَصُبَّانِ فِي بَحْرِ الْبَلْغَةِ وَنَهْرُ
مُورَافَةِ وَيَصُبُّ فِي نَهْرِ الدَّانُوبِ .

القسم الجنوبي : — يَشْتَمِلُ عَلَى بِلَادِ الْيُونَانِ الشَّمَالِيَّةِ وَشِبْهِ جَزِيرَةِ
المورة اليونانية ، وَهُوَ جَبَلِيٌّ أَيْضًا تَتَخَلَّلُهُ الْأَوْدِيَةُ الْكَثِيرَةُ وَالسُّهُولُ الصَّغِيرَةُ ،
وَتَجُودُ فِيهِ زِرَاعَةُ الْعِنَبِ وَالتِّينِ وَالتُّوتِ وَالزَّيْتُونِ وَالتَّبَعِ ، وَتَمْتَازُ سَوَاحِلُهُ
بِكَثْرَةِ التَّعَارِيجِ وَالْفَجَّاتِ وَالْجُزُرِ الْعَدِيدَةِ الَّتِي حَوْلَهَا ، وَلَا سِيَّامَا فِي شِبْهِ جَزِيرَةِ



خريطة شبه جزيرة البلقان

لاحظ في هذه الخريطة اتجاه سلاسل الجبال في شبه الجزيرة هذه ، وكذلك لاحظ التعاريف والفجوات والجزر الكثيرة في سواحلها

المورة التي تتشعب فيها الجبال كثيراً وتنتج جنوباً على شكل أصابع اليد ، فيتشكل منها عدة أشباه جزر صغيرة .
وقد استفاد اليونان من موقع بلادهم البحري فاعتنوا بالملاحة بالدرجة الأولى وأهم أسطول تجاري عظيم ، وتسهلاً للملاحة فتحوا قناة كورنث التي وصلت بين البحر الإيوني وبحر الأرخبيل وفصلت شبه جزيرة المورة عن بلاد اليونان الشمالية .

مدن البلقان المشهورة

أثينة : — وهي عاصمة الجمهورية اليونانية ، وتشتهر بآثار المدينة اليونانية القديمة . ويتصل بها مرفأ (بيرية) الشهير على بحر ايجه .

سلانيك : — تقع على رأس خليج كبير يُدعى باسمها ، ويصب على مقربة منها نهر (الوازدار) وينتهي فيها فرع قطار الشرق السريع ، وهذا مما زاد في أهمية سلانيك التجارية فقدت أول مدينة في البلقان بعد استانبول ، لأن معظم تجارة بلاد البلقان تنتقل عن طريق وادي (الوازدار) الذي يصل تلك البلاد ببخري الأرخبيل . وتصلها الخطوط الحديدية أيضاً بأثينة وشبه جزيرة المورة ، ، وفيها كثير من المعامل المختلفة وخاصة معامل افانف التبغ .

وتملك الجمهورية اليونانية جزراً كثيرة منها ما يقرب من شاطئ الأناضول ، وأهم هذه الجزر وأكبرها جزيرة كريت الواقعة جنوب شرقي اليونان ، وهي شهيرة بتصدير الحبوب والزيت والزيتون والزبيب والفواكه والأغنام .

تيرانة : — بلدة صغيرة في داخل بلاد ألبانية الجبلية ، وهي عاصمة المملكة المذكورة .

بلغراد : — وهي عاصمة مملكة يوغوسلافية أكبر الدول البلقانية ، تقع عند ملتقى نهر (الدانوب) بنهر الساف ، ويمر بها قطار الشرق السريع ، وهي مدينة تجارية وأعظم ميناء نهري في يوغوسلافية .

صوفية : — تقع على ملتقى الطرق بين (استانبول) و (بلغراد)

ونهر (الدانوب) ، وهي عاصمة المملكة البلقارية .

وتشتهر في شبه جزيرة البلقان أيضاً مدينة استانبول التي مر ذكرها في بحث الجمهورية التركية ، ويقع جزء صغير منها على الضفة الشرقية من مضيق البسفور في قارة آسية .

اسئلة

أين تقع شبه جزيرة البلقان وماذا تشمل من الحكومات ؟ .
القسم الشمالي من شبه جزيرة البلقان وما هي أهم المحاصيل في القسم الجنوبي منها ؟
ماذا تعرف عن المدن الآتية : اثينة ، سلانيك ، تيرانه ، بلغراد ، صوفية ، استانبول ؟
أين تقع قناة كورنث ؟ أي الأنهار تجري في القسم الشمالي من جزيرة البلقان ؟



مملكة ايطالية - الزلازل والبراكين .

تتألف مملكة ايطالية من شبه جزيرة ايطالية التي تشبه شكل حذاء طويل الساق ومن جزيرة صقلية التي شبهها البعض بكرة القدم ، ولا يوجد بين شبه جزيرة ايطالية والجزيرة المذكورة سوى تيار بحري ضيق جداً يسمى مضيق مسينا .

جبال الأبنين : — تمتد سلسلة جبال طويلة في شبه الجزيرة الايطالية

من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي تدعى جبال الأبنين .

وتمتد على جانبي السلسلة المذكورة سهول بحرية ضيقة ، تجري فيها عدة أنهار قصيرة أشهرها نهر التيبر المبنية على ضفتيه مدينة رومة .

بركان فيزوف : — وهو جبل عال يقع في منتصف السهل الغربي

من شبه الجزيرة على مقربة من البحر ، وفي رأسه فوهة تذف أحمم المتهبة

والدخان الكثيف ، وتقع على مقربة من هذا البركان مدينة نابولي . ويذكر

(فيزوف) هذا ثائر منذ زمن قديم ، وقد دمر منذ ألفي سنة مدينتين عظيمتين

كانتا في جواره فهلك جميع سكانهما ولم يبق منهم أحد .

الزلازل والبراكين : — ولا تقتصر أخطار البراكين على ما تقدفه

من المواد المتهبة والدخان الكثيف ، بل تسبب أحياناً زلازل أرضية عنيفة

تخرب المدن والقرى وتذهب بحياة ألوف من السكان .

وقد تحدثت الزلازل بأسباب أخرى غير البراكين ، على أن أشد تلك الزلازل

خطراً ما يحدث بسبب تقلص القشرة الأرضية الذي يصبه ارتفاع بعض أجزاء

الأرض وانخفاض بعضها فيسبب ذلك اضطرابات وأهتزازات عنيفة فتحصل الزلازل .

بركان فيزوف



اشتد ثورانه سنة ١٩٠٦ م فارتفع الغاز والرماد المندفعان من فوهته إلى علو ثلاثة آلاف متر تقريباً وتطايرت مقذوفاته إلى مسافات بعيدة قدرت بسبعين كيلومتراً . ومن الأدلة التي تنذر بشوران البركان قبل حدوثه بأسبوع أو أكثر ذوبان الثلوج ونضوب الآبار إذا وجدت بقربه ، ثم الدوي والارتجاج اللذان يحدثان في جوف الأرض ثم يبدأ الثوران باندفاع الغازات التي تصدع الصخور وتحطمها فتقذفها من جوف الأرض إلى سطحها حيث تنشأ فوهة البركان .

وتتصاعد مع الغازات الأبخرة المائية وكميات عظيمة من الرماد وفئات الصخور والتراب التي تنتشر في الفضاء فتجذب ضوء الشمس وتسبب اختناق البشر . وقد يتكاثف بخار الماء المتصاعد من فوهة البركان منتصباً كعمود من الدخان إلى علو بعيد فتتطاول أقطار غزيرة تختلط بالرماد والتراب مما يساعد على ردم المدن وإيذاء البشر . ويسطع خلال هذا العمود البخاري لمعان شديد كالذهب وذلك من دقائق الصخور والمعادن المشتعلة والمندفة مع البخار إلى هذا العلو ومن انعكاس النور المنبعث من الحمم على سحب البخار الصاعد من البركان إلى الجو . ويصعب المطر هزات أرضية وأصوات عالية دونها قصف الرعد ودوي المدفع . واورع حوادث الثوران تدفق الحمم المصهورة وسيلانها حول فوهة البركان بسرعة لا تتجاوز ثمانية أمتار في الثانية الواحدة ، وتكون تلك الحمم في بداية الأمر متأججة بيضاء اللون أشدة حرارتها ثم يتغير لونها كلما بردت من أبيض إلى أحمر إلى أن تصير قاتمة ، ثم تتحول هذه المصهورات البركانية . فتبرد إلى صخور سوداء من خاصتها أنها تنفقت بسرعة فينشأ منها طبقة من التراب خصبة جداً . وهذا ما حدا بالبشر أن يتعمدوا خطر المعيشة في جوار البراكين متى خمدت فيحولوا تلك الأراضي المكسوة بهذه التربة البركانية إلى حدائق وحقول زراعية ويشيدوا عليها القرى والمدن . ولكن كثيراً ما يعود البركان فيداهم تلك المدن والقرى بشورانه .

نهر بو وسهول لومباردي في الشمال : — يقع في شمال شبه جزيرة إيطالية سهل فسيح مخصب يخترقه نهر عظيم من الغرب إلى الشرق ، ولا تقل

أهمية هذا النهر بالنسبة لإيطاليا عن أهميته نهر النيل بالنسبة لمصر ، فهو يؤوي ذلك السهل ويجعله من أحسن بقاع الأرض خصباً ، ويدعى هذا النهر نهر (بو) . ويحيط بالسهل المذكور الذي يدعى سهل لومباردي سلسلة جبال الألب الشهيرة وهي أعلى جبال أوروبا وأجملها منظرأ .

تردهر الزراعة والصناعة في سهول إيطاليا الشمالية فيزدحم فيها السكان ، وهي أغنى قسم في إيطاليا ولها مناظر طبيعية هي غاية في الجمال ، وهوؤها لطيف لأن جبال الألب الشامخة تمنع عنها الرياح الباردة الشمالية ، ويزيدها جمالا منظر الروابي المكدلة بالأحراج وهي تطل على البحيرات الإيطالية الثلاث المشهورة في السفح الجنوبي من جبال الألب .

وأهم حاصلات تلك السهول الحصبية : الأرز والتوت والذرة والحنطة والعب . وتنتج معاملها الكثيرة كميات وافرة من الأقمشة والمنسوجات المتنوعة ولا سيما الحريرية والأدوات الحديدية والفولاذية والتبذ الفاخر .

ونلاحظ أن المياه المتدفقة من الجبال العالية تولد قوة كهربائية عظيمة تُغني المعامل عن الفحم الحجري الذي تخلو منه البلاد الإيطالية . وتكثر المدن الصناعية في حوض نهر (بو) ويعتمد معظمها عن مجرى النهر خوفاً من فيضانه ، وأهم تلك المدن : ميلانو وتورينو .

وتشتهر في شمال إيطاليا أيضاً مرافئ البندقية وجنوة وتريسته ، وتتم بحنوة معظم صادرات وواردات شمالي إيطاليا .

بقية شبه الجزيرة الإيطالية : — مناخها معتدل وتكثر الأحراج والمراعي الخصبة في الجهات الشمالية من جبال الألبين ، أما الجهات الجنوبية

فهي جرداء، تقل فيها الأمطار، وينحدر من هذه الجبال بعض الشلالات المهمة التي تفيد الصناعة بما يتولد منها من القوة الكهربائية، ويقل فيها السكان وهم فقراء معظمهم رعاة وفحّامون.

أما السهول الساحلية الضيقة فهي أكثر بقاع العالم إنتاجاً للزيتون، ويؤيد في خصب الأرض التراب البركاني الذي تقذفه البراكين الإيطالية، وأهم محاصيلها الزيتون والبرتقال والليمون الحامض والعنب. ويجود في السهول الشرقية نوع من القمح يصنع منه (المكرونة) الإيطالية الشهيرة.

يزدحم السكان في هذه السهول الساحلية وخاصة في القسم الجنوبي الغربي منها حيث تزدهر عدة مدن مهمة أشهرها:

رومة: — مدينة داخلية على نهر (التيبر) وهي العاصمة، تشتهر بآثارها التاريخية وأبنيتها الفخمة وجاصة كنيسة القديس بطرس وهي أفخم كنيسة في العالم. وفي ضواحيها مدينة (الفاتيكان) مقر البابا الرئيس الأعظم لكاثوليك العالم. نابلي: — وهي ثاني مرافئ إيطاليا التجارية بعد جنوة، تكثر حولها حدائق البرتقال وكروم العنب، وتشتهر بمعامل المعكرونة والآلات الموسيقية، ويرتفع خلفها بركان فيزوف الذي تنمو عليه أشجار السنديان الجميلة.

سكان إيطاليا: — يعتني سكان إيطاليا بالزراعة وتربية الطيور الداجنة، ولهم ميل خاص للفنون الجميلة والنقش والحفر والموسيقى، وهم يتكاثرون بسرعة فيهاجر منهم عدد كبير كل سنة إلى البلاد الأجنبية حيث يعملون ويثرون فيساعدون وطنهم الأول بأموالهم وجهودهم.

السؤال

بماذا شهبوا شبه جزيرة ايطالية وجزيرة صقلية وماذا ينصل بينهما؟ ماذا تعرف عن جبال

الابنين؟ هل في ايطالية براكين نائرة وما هي المدينة الشهيرة المبنية قرب أحد هذه البراكين؟ صف لي ثوران البركان. ماذا تفعل الزلازل والبراكين؟ ما هي اسباب حدوث الزلازل؟ ماذا تعرف عن جبال الألب؟ أين يجري نهر «بو» في ايطالية وماذا تعرف عن حوضه؟ أي المدن تشتهر في سهول لمباردي؟ ماذا تعرف عن مدينتي رومة ونابولي؟ صف لي اعمال الشعب الايطالي.

جنوبي فرنسة

جمهورية فرنسة دولة كبيرة تبلغ مساحتها عشرين مرة من مساحة فلسطين، وتمتد بلادها على عدة بحار أوروبية. والقسم الجنوبي منها داخل في منطقة حوض البحر المتوسط.

يتألف القسم الداخلي من جنوبي فرنسة الواقع في منطقة حوض البحر المتوسط من: (منحدرات جبال الألب الغربية الجنوبية، ومن سهول تمتد أمام سفوح جبال (سفن) نحو البحر المتوسط بين جبال الألب والبرانس، ومن وادي (الرون) الأسفل.

وتمتاز هذه المنطقة بأشجار الزيتون التي تفصلها عن بقية المناطق النباتية في فرنسة، ويجود فيها التبغ والبرتقال والتوت والكرمة والذرة وتقل فيها المراعي والأحراج. وهي حارة في الصيف معتدلة الهواء في الشتاء، لولا ريح باردة تهب عليها من الشمال بعد مرورها على تلوج جبال الألب والمضيق الوسطى. صيفها جاف وتقل الأمطار في فصل الشتاء وتزول في فصلي الربيع والخريف.

نهر الرون: — يتبع من جبل سن غوتارد في سويسرة، وبعد أن يقطع بحيرة جنيف فيها يدخل الأراضي الفرنسية، ويحول مجراه إلى الجنوب من

مدينة ليون حيث ينضم إليه نهر السون، وليون أشهر مدن العالم بصناعة الحرير، ويصب نهر الرون في البحر المتوسط غربي مدينة مرسيلية بعد أن يكون دلتا عظيمة بفرعين كبيرين لسير السفن.

يذبح وادي هذا النهر بالسكان لحضيه ولأنه يصل بين شمالي فرنسا وجنوبيها. ويذبح السكان أيضاً في سواحل فرنسا على البحر المتوسط وخاصة المدن الآتية:

مرسيلية: — وهي أعظم ثغر في فرنسا وسائر حوض البحر المتوسط، تشتهر بتجارتها الواسعة وتصدير الصابون والحرير والتبذ والفاكهة.

طولون: — أكبر ميناء حربي في فرنسا يحتمي فيه الأسطول الفرنسي في البحر المتوسط.

نيس: — مدينة جميلة في ساحل (الرفييره) الممتد على البحر المتوسط.



منظر مدينة نيس

بين فرنسا وإيطاليا، وهو دفي في فصل الشتاء تحميه جبال الألب من الرياح الشمالية الباردة، فيقصد السائح والأغنياء هرباً من برد أوروبا القارس. مونبليه: — تقع في الداخل غربي مصب نهر الرون وتشتهر بجامعتها الطيبة.

استله

كم تبلغ مساحة فرنسا بالنسبة إلى فلسطين؟ أي جزء منها داخل في منطقة حوض البحر المتوسط؟ صف لي جبال وسهول وانهار هذا الجزء الفرنسي. ما هي أهم محاصيله؟ ماذا تعرف عن ساحل الريفيريه؟ اذكر ما تعرفه من المدن الآتية: ليون - مرسيلية - طولون - نيس - مونبليه.

من هو

شبه جزيرة أيبيرية

تقع شبه جزيرة ايبيرية في جنوب غربي أوروبا بين جبال البرانس التي تفصلها عن فرنسا في الشمال ومضيق جبل طارق الذي يفصلها عن قارة إفريقيا في الجنوب. وتمتد سواحلها على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط، وهي تقسم بين جمهوريتي إسبانية والبرتغال فيصيب الأولى أربعة أخماس شبه الجزيرة. جمهورية إسبانية

تقسم البلاد الإسبانية إلى خمس مناطق طبيعية وهي:

- (١) الهضبة (٢) حوض نهر «إيرو» (٣) وادي الأندلس
- (٤) ساحل إسبانية الشرقي (٥) المنطقة الشمالية الغربية.

الهضبة: — تقع في وسط إسبانية هضبة عالية يقل فيها المطر والنبات والسكان، وهي شديدة البرودة في الشتاء وحارة في الصيف، يشغل معظم

سكانها برعاية الأغنام الشهيرة بجودة صوفها ، وأشهر مدنها (مدريد) الواقعة على فرع نهر (التاجة) الذي يصب في المحيط الأطلسي ، وميزتها الوحيدة وقوعها في وسط الجمهورية على ملتقى عدة طرق وهي العاصمة .

حوض نهر إيبرو : — تنخفض الهضبة الإسبانية في الشمال الشرقي حيث يجري نهر إيبرو ، ويشتهر حوض هذا النهر الذي يصب في البحر المتوسط بأرضه الخصبة وصناعاته الراقية فيزدحم فيه السكان وتردهر في ساحله مدينة برشلونة الشهيرة بمعامل المنسوجات القطنية وهي أهم مدن إسبانية وأعظمها تجارة وصناعة وتعد من مدن البحر المتوسط الرئيسية .



من آثار العرب في الأندلس : ساحة الأسود الشهيرة في قصر الحمراء .

الأندلس : — تنخفض الهضبة الإسبانية أيضاً في الجنوب الغربي حيث يجري نهر (الوادي الكبير) في وادي الأندلس الخصيب ، ويصب هذا النهر الصالح للملاحة في المحيط الأطلسي شمالي مدينة قادس الشهيرة بتصدير الخمر .

ووادي الأندلس أخصب أراضي إسبانية ، معتدل المناخ ، تجود فيه زراعة الزيتون والكرمة والبرتقال والليمون الحامض والفاكهة والأرز والذرة والفطن والتبغ . وتقع فيه مدينتا إشبيلية وفرطبة المعروفتان في التاريخ العربي ، وتشتهر الأولى بمعامل التبغ والحديد ، والثانية بصناعة الجلود وفيها آثار عربية قيمة . وقد كانت بلاد الأندلس مركزاً عالياً للحضارة العربية ، ومنها انتشرت العلوم والفنون إلى أوروبا ، ولا تزال آثار العرب القليلة الرائعة ماثلة فيها للعيان وخاصة قصر الحمراء العظيم الخالد في مدينة غرناطة التي كانت قصبة العرب المسلمين في الأندلس .

ساحل إسبانية الشرقي : — في ساحل إسبانية على البحر المتوسط سهول ضيقة خصبة معتدلة المناخ وافرة الثروات يزدحم فيها السكان ، وأخص غلاتها : الكرمة والبرتقال والليمون الحامض والتين والأرز وقصب السكر والثوت ، وأشهر مدن الساحل بعد برشلونة مدينة بلنسية الشهيرة بصناعة نسج الحرير وتصدير الخمر والزيت والفاكهة .

المنطقة الشمالية الغربية : — يمتاز القسم الشمالي الغربي من إسبانية (حيث تمتد جبال كنتبريان) بغزارة الأمطار وكثرة المراعي والأحراج كمنطقة غربي أوروبا ، ويستخرج من هذه المنطقة الفحم الحجري والحديد الذي يصدّر معظمه إلى إنكلترا .

جمهورية البرتغال

تتأثر البرتغال عن إسبانية بكثرة الأمطار ، ويقل ارتفاع سطحها عن الهضبة الإسبانية ، وجوها معتدل لطيف .

تجود في البرتغال زراعة الكرومة وينمو في أوديتها الحصبية الكثيرة :
الزيتون والغابات الكثيفة التي تُعطي كميات وافرة من الفلين .
يجري في شمال بلاد البرتغال نهر (دورو) وتقع على مصبه مدينة (أوبورتو)
الشيهر بتصدير الخمر الى إنكلترا ، ويجري في وسطها نهر (التاجة) الذي
تُشرف على مصبه المتسع مدينة (لشبونة) ، وهي العاصمة ولها مرفأ جميل
تقر به البواخر المسافرة بين أوروبا وإفريقية وأمريكا .
ويشتهر البرتغاليون بالملاحة وصيد الأسماك والتجارة ويعتنون بتربية
الطيور الداجنة والمواشي .

اسئلة

اين تقع شبه جزيرة ايبيريا ؟ كم منطقة طبيعية في اسبانية ؟ صف لي ما يأتي : المنطقة
ومدينة مدريد . حوض نهر « ابرو » . وادي الازداس وبلاد . ساحل اسبانية الشرقية .
المنطقة الشمالية الغربية . ما هو الفرق بين اسبانية والبرتغال ؟ باذا تشتهر البرتغال من المحاصيل ؟
ماذا تعرف عن مدينتي لشبونة وأوبورتو ؟

منطقة غربي اوروبتا

تشمل هذه المنطقة شمال غربي فرنسا وشمالها والجزائر البريطانية كلها
وبلجيكة وهو لندة والدنمارك وشبه جزيرة اسكنديناوية .
تتاز هذه المنطقة بصيف لطيف وشتاء معتدل ، ومطر دائم طوال السنة .
وتشتهر بالمراعي الجيدة والأحراج الكثيفة وزراعة الشندر والقنب والكتان
والبطاطا والشوفان . وتجود فيها أيضاً زراعة الكرومة والشعير والقمح . وتتماز
بموقعها الجغرافي الهام ، واتصالها البحري بالعالم كله ، هذا بالإضافة الى مكانتها
الصناعية وسيطرتها التجارية والسياسية على معظم بلدان العالم .

غربي فرنسا وشمالها

معظم شمالي فرنسا وغربها سهول واسعة ، يحيط بها من الشمال بحر
الشمال وبحر المانش (القنال الانكليزي) ومن الغرب المحيط الأطلسي ، وتتصل
في الشمال الشرقي ببلجيكة وليس بينهما حدود طبيعية .

المناخ والنبات — تتنوع نباتات هذه السهول ويسود فيها أجواء
مختلفة : فهي في الشمال الغربي ذات إقليم بحري معتدل الحرارة والبرودة
طوال السنة ، وتغزر أمطارها في كل الفصول ولذلك تخصب فيها المراعي المملوءة
بالمواشي ، وتجود فيها زراعة الشندر الذي يُصنع منه السكر وزراعة القنب
والكتان ويستفاد منهما بالمنسوجات والزيوت ، ثم الحنطة والتبغ والفواكه .

اما حوض نهر السين وحوض نهر لوار فجوهما حار في الصيف وبارد في
الشتاء ، وتقل أمطارهما عن المنطقة البحرية الاولى ، ويشتهران بزراعة الحبوب

ولا سيما القمح وهو من أهم غلات فرنسا، وتوجد فيها أيضاً زراعة الشمندر والقمح والكثان.

وأما حوض نهر الغارون في الجنوب الغربي فهو أقل أمطاراً من المنطقتين وأشدّ منها حرارة في الصيف وبرودة في الشتاء، ويشتهر بزراعة القنب والذرة والتبغ والكثان وصنع الخمر.

أنهار فرنسا ومدنها المهمة

نهر الغارون : — يخرج من جبال البرانس ويصب في خليج بسكي ويصلح القسم النهائي منه للملاحة.

تقع على هذا النهر مدينتان مهمتان : الأولى مدينة تولوز وتشتهر بالصناعة والتجارة والثانية مدينة بوردو وهي أعظم مدينة في العالم بتصدير الخمر.

نهر لوار : — يخرج هو وفروعه الكثيرة من جبال الهضبة الوسطى، ويصب في شمال خليج بسكي بعد أن يمر بمدينة نانت، وهو أطول أنهار فرنسا ولا يصلح للملاحة، وتشتهر مدينة نانت بتجاريتها مع أمريكا.

نهر السين : — يخرج هو وفروعه الكثيرة من الهضبة ويمر بمدينة باريس، ويصب في خليج مدينة الهافر على القناة الإنكليزي وهو صالح للملاحة، وتشتهر الهافر بتجاريتها العظيمة وخاصة مع إنكلترا وأمريكا.

باريس : — هي أشهر مدن العالم وعاصمة الجمهورية الفرنسية، يصلها نهر السين ببحر المانش، ويتفرع منها معظم خطوط فرنسا الحديدية، لذلك غدت أكبر مدينة تجارية فيها، وتكثر فيها دور العلم والجاليات الأجنبية والمصانع

المتنوعة وخاصة معامل المنسوجات الحريرية، وفيها يُزج إيفل وعلوه ٣٠٠ متر وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة.

كاليه : — تقع على مضيق دوفر وهي أقرب مدينة فرنسية إلى الشاطئ الإنكليزي.

دنكيرك : — أهم ميناء فرنسي على بحر الشمال ومركز تصدير عظيم للمنطقة الصناعية الواقعة في شمال شرقي فرنسا.

ليل : — تقع قرب الحدود البلجيكية، وتشتهر بمعامل نسج القطن والصوف والكثان.

ستراسبورج : — أهم مدينة في مقاطعة الألزاس والأورين، ذات موقع تجاري عظيم على نهر الراين قرب الحدود الألمانية، وفيها جامعة علمية.

تجارتها وصناعاتها : — يصلح قسم كبير من أنهار فرنسا للملاحة وتصل بينها النهر، وتمتاز بوجود مرافئها النهرية والبحرية وكثرة طرقها المعبدة التي تتفرع من باريس إلى جميع أنحاء الجمهورية الفرنسية، وهذا مما ساعد على رقي تجارتها الواسعة.

وقد اشتهرت بإتقان مصنوعات وأهمها : المنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية والكثانية والتيلية والأدوات والآلات المعدنية والمصنوعات الجلدية، وقد برع الفرنسيون بصناعة أدوات الزخرف وأبتداع الأزياء والمصنوعات الفنية.

الجزائر البريطانية

تقع الجزائر البريطانية في شمال غربي أوروبا وهي إمبراطورية عظيمة تملك المستعمرات الكثيرة في كل ناحية من نواحي العالم ، وت فوق الدول الأوروبية جميعها بالصناعة والتجارة والأساطيل البحرية والتجارية ، وعدد سكانها نحو خمسين مليون نسمة معظمهم بروتستانت .

وأكبر هذه الجزائر هي :

(١) جزيرة بريطانية العظمى (٢) جزيرة إيرلندة .

جزيرة بريطانية العظمى : — يفصلها عن فرنسا (القنال الإنكليزي) أو « بحر المانش » ويحيط بها شرقاً بحر الشمال ، وهي كثيرة التعاريف والفجوات . وتقسم إلى قسمين طبيعيين هما :

(١) سهول إنكلترة في الجنوب الشرقي ، وهي سهول خصبة ثقل فيها الأمطار ، باردة في الشتاء والربيع معتدلة الجو في الصيف ، وتشتهر بالزراعة والتجارة .

(٢) الجبال في الشمال والغرب وتقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

(١) جبال إنسكتلندة في الشمال (٢) جبال بينين في الوسط (٣) وجبال كمبريان أو جبال مقاطعة ويلز في الغرب .

ومناخ هذه الجبال دفي غزير الأمطار وتكثر فيها مراعي الأغنام الجيدة ولا يصلح منها للزراعة إلا بعض السهول الصغيرة والأودية ، وهي منطقة صناعية عظيمة لوفرة معادنها وخاصة الفحم الحجري والحديد .



خارطة غربي أوروبا

لاحظ في هذه الخارطة (الفيوردات) الكثيرة الضيقة في بلاد النرويج
أي في ساحل شبه جزيرة اسكنديناوية

أنهارها : + أنهار جزيرة بريطانية العظمى قصيرة ، لكنها كثيرة الفائدة ، لأن الأمطار الغزيرة تمدها بالمياه وتتسع مصابها فتصلح للملاحة ، وتلجها السفن إلى مسافات بعيدة وعليها موانئ تجارية عظيمة ، وأهم هذه الأنهار هي :

نهر التمز : — هو أهم أنهار بريطانيا ، تدخل فيه أكبر السفن حجماً إلى مدينة « لندن » الواقعة عليه ويصب في بحر الشمال .

نهر سفيرن : — وهو أطول أنهار جزيرة بريطانيا العظمى ،
يصب في خليج مدينة بريستول الشهيرة بصنع المنسوجات الصوفية .

نهر مرزي : — تصله ثُرْعَة بمدينة مانشستر ، ويصب في خليج مدينة
ليفربول أعظم ميناء تجاري في الجزائر البريطانية بعد لندن .

نهر كلايد : — يقع على مصبه مدينة غلاسكو وهي من أشهر المدن
التجارية والصناعية وخاصة ببناء السفن وصنع المنسوجات القطنية .

لندن : — وهي أشهر مدينة تجارية في العالم ، لها مرفأ كبير على نهر
التيمز ترسو فيه السفن الكبيرة الآتية من جميع أقطار الدنيا ، وتلتقي فيها
معظم خطوط بريطانيا الحديدية . وفيها القصور الفخمة والحداثق البهجة ، وهي
عاصمة الإمبراطورية الإنكليزية وعدد سكانها نحو ثمانية ملايين نسمة .

المراكز الصناعية والمدن المهمة

إن كثرة معادن الفحم الحجري والحديد في جبال بريطانيا الشمالية والغربية
أكسبها أهمية عظيمة ، فازدهرت فيها صناعات المعادن والآلات وبناء السفن
الحربية والتجارية والمنسوجات المتنوعة والخزف والزجاج والورق ودبغ الجلود ،
وغيرها من المصنوعات المختلفة الكثيرة التي حوت هذه الأقطار الجبلية إلى
منطقة مزدحمة بالسكان .

وقد أنشئ معظم مدنها الصناعية والتجارية على مصب الأنهار في الساحل
وضفافها في الداخل ، لينهل تصدير المصنوعات بواسطة هذه الأنهار الصالحة
للملاحة ، وكذلك لإدخال المواد الأولية المستوردة من الخارج إلى المعامل .

وأهم تلك المدن هي :

مانشستر : — وهي أعظم مدن العالم في المنسوجات القطنية .

ادنبره : — عاصمة بلاد اسكتلندة ومركز كبير للثقافة فيها .

نيو كاسل : — تشتهر بالأشغال الهندسية والكيمائية وبناء السفن
وتصدير الفحم الحجري على بحر الشمال .

شفيلد : — مركز عظيم لصنع السكاكين والأمواس والمقصات وسائر
الأدوات الفولاذية .

برمنغهام : — تشتهر بصنع الأدوات المعدنية من الإبرة والدبوس
وريشة القلم إلى محركات القطر الحديدية « القاطرات » والخطوط الحديدية
وسائر لوازمها والآلات الزراعية .

كارديف : — تشتهر بتصدير الفحم الحجري على خليج بريستول .
تجارة بريطانيا العظمى وأهم صادراتها : — إن كثرة ممتلكات
بريطانية العظمى جعلت تجارتها على جانب عظيم من الأهمية وأهم صادراتها
المصنوعات التي عذبناها والفحم الحجري .

جزيرة أيرلندة

تقع جزيرة أيرلندة غربي جزيرة بريطانيا العظمى ، وهي سهول منبسطة
في الوسط وجبال في الشمال والجنوب وفي الشواطئ . . . ينبع سطحها بجيرات
وتكثر فيها المستنقعات التي تعوق المواصلات ، وهي أطف جواً من بريطانيا

وتغزر فيها الأمطار ، ويخترقها نهر شنون الذي يصب في المحيط الأطلسي وهو أطول أنهار الجزائر البريطانية كلها .

تختلف إيرلندة عن بريطانيا العظمى كثيراً ، فالأولى جزيرة زراعية تكثر فيها المعادن وتكثر المراعى ولا يتجاوز عدد سكانها الأربعة ملايين ، والثانية جزيرة صناعية تكثر فيها المعادن وتردح بالسكان .

وتقسم إيرلندة إلى قسمين :

(١) القسم الشمالي وهو تابع للحكومة الانكليزية ومعظم سكانه بروتستانت ، ومركزه مدينة بلفاست الصناعية الشهيرة ببناء السفن والمنتجات الكتانية والتيلية وتستورد فحمها وحديدتها من إسكتلندة .

(٢) باقي الجزيرة ويدعى جمهورية إيرلندة الحرة ، وهي مستقلة عن الحكومة الانكليزية ومعظم سكانها كاثوليك . مركز هذه الجمهورية الصغيرة مدينة دبلن الواقعة على بحر إيرلندة . ومن أهم مدنها كورك الواقعة في الساحل الجنوبي ، وهي مشهورة ببناء السفن وصنع الزجاج وتصدير المواد الغذائية للجزائر البريطانية ، فضلاً عن أنها محطة مهمة للسفن بين إنكلترة وأمريكا . يشغل معظم الإيرلنديين بترية البقر والأغنام والزراعة وصيد الأسماك . وأهم صادراتها : اللحوم والصوف والألبان والجلود والبطاطا .

اسمكنديناوية

وهي شبه جزيرة تقع في أقصى الشمال الغربي من أوروبا . سطحها جبلي ، وتكثر بالساحل الغربي منها الفجوات المعروفة بالفيوردات .

تنمو على مرتفعاتها الغابات ، ويؤزرع فيها الشعير والبطاطا ، وأهم عمل لسكانها قطع الخشب وصيد الأسماك والملاحة والتجارة .

وهي تقسم إلى مملكتين :

(١) مملكة النرويج : — وتقع في الغرب من شبه الجزيرة ، عاصمتها أوسلو ، وأشهر ثغورها همرست في أقصى الشمال وتزغن في الجنوب الغربي .

(٢) مملكة السويد : — وتقع في الشرق من شبه الجزيرة ، عاصمتها استكهولم ، وأهم ثغورها غوتنبيرج .

الدانمارك

تتألف من شبه جزيرة جوتلندة الممتدة بين بحرني البلطيق والشمال ومن الجزر الكثيرة المحيطة بها . وتشتهر بتربية الماشية وصناعة الألبان . وعاصمتها مدينة كوبنهاغن .

هولندة

تمتد هذه المملكة على شواطئ بحر الشمال ، ودُعيت بالأراضي الوطية لانخفاض سهولها التي أقيمت على سواحلها السدود خوفاً من طغيان البحر عليها . تجود فيها المراعي الخصبة التي تقوم عليها صناعة الألبان ويؤزرع فيها الكتان والبطاطا والشندر . وتشتهر فيها من المدن :

امستردام : — وهي العاصمة تقع على خليج زيدرزي ، وتشتهر بصناعة الألماس وتجارة البن والتوابل .

لاهاي : — تقع على الساحل وهي مركز الحكومة .

بلجيكة

تقع الى الشمال الشرقي من فرنسا ، وهي سهول في الشمال ومرتفعات في الجنوب .

ينمو فيها القمح والشوفان والكتان والشمندر . ويكثر فيها الحديد والفحم اللذان تقوم عليهما الصناعات البلجيكية . ومن مدنها المشهورة :

بروكسل : — وهي العاصمة تقع على أحد روافد نهر شلد . ثم نامور وليانج وهما مركزان مهمان للصناعة لقربهما من منطقة استخراج الفحم والحديد .

اسئلة

اذكر الممالك الواقعة في غربي اوروبه ! ماذا تعرف عن مناخ غربي فرنسا ؟ شماليها ؟
ما الفرق بين حوض نهر السين وحوض نهر الغارون ؟ باذا تشتهر باريس ؟ اذكر الصناعات المهمة في فرنسا ؟ الى كم قسم طبيعي تقسم جزيرة بريطانيا العظمى ؟ ماذا تعرف عن : نهر النمز ؟ عدد المدن الصناعية المهمة في انكلترا ؟ باذا تشتهر ايرلندة ؟ الى كم مملكة تقسم اسكنديناوية ؟ ما هي عاصمة الدانمارك ؟ هولندة ؟ بلجيكية ؟

تم الكتاب والحمد لله

